



مجلة ریحان للنشر العلمی

مجلة علمية شهرية محكمة ذات تخصصات متعددة
تصدر عن مركز فكر للدراسات والتطوير



العدد الخامس والسبعون - 30 أيلول (سبتمبر) 2026

المجلد الأول

ISSN : 2097-2709



مجلة ریحان للنشر العلمي

مجلة علمية شهرية محكمة ذات تخصصات متعددة

تصدر عن مركز فكر للدراسات والتطوير

ISSN: 2709-2097



لبنان	رئيس هيئة التحرير د. عبدالله زيادة
تركيا	مدير مركز فكر للدراسات والتطوير Dr. Ahmet Nasif

اعضاء الهيئة الاستشارية	
سوريا	د. إياد الحمادة
سوريا	د. انس شبيب
سوريا	د. فيصل الحسن
السودان	د. إبراهيم عبداللطيف عبد المطلب خوجلي
تركيا	Dr. Ahmet Nasif

أعضاء هيئة التحكيم

سوريا	د. محمد المجبل	لبنان	أ.د. رامز طنبور
ليبيا	د. مصطفى عثمان الحوات	لبنان	د. زكريا بيتية
السودان	د. إخلاص محمد عبدالرحمن حاج موسى	الجزائر	أ.د. خديجة سبخاوي
تركيا	Prof. Abdulmecit Canatak	العراق	أ.د. مروان عبدالمجيد
تركيا	DR. Abdurrahman Çalık	سوريا	أ.د. عبدالمهيمن الديرشوي
تركيا	DR. Abdullah OĞRAK	الصين	د. رامي بدوي
تركيا	DR. Abdulkadir GÜMÜŞ	سوريا	د. علي كيلاني

شروط النشر

تنشر مجلة ريجان البحوث العلمية باللغات العربية والإنجليزية والتركية، على أن تراعي البحوث الشروط الآتية:

1. أن يكون البحث المقدم للنشر جديداً، ولم يُنشر من قبل، ويجب ألا يكون مقدماً للنشر لأية مجلة أو مؤتمر في الوقت نفسه. ويجب على الباحث أن يتعهد بذلك، وفي حالة المخالفة سيكون الباحث تحت طائلة القانون، ويتحمل مسؤولية ذلك.
2. أن يكون البحث مطبوعاً على برنامج الورد (Word Doc.)، ونوع الخط (Times New Roman) بحجم (14)، وتباعداً الأسطر مفرد للنص، والحرف داكن للعنوان الرئيس والعناوين الفرعية. وتكون الهوامش (3) سم من كل طرف.
3. تدرج الأشكال والجداول والصور إلكترونياً في مواقعها ضمن النص.
4. ألا يزيد عدد صفحات البحث على (25) صفحة، بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع.
5. يُرتب البحث على النحو الآتي: عنوان البحث – اسم الباحث ومرتبته العلمية وعنوانه- ملخص- مقدمة تتضمن أهمية البحث وأهدافه- مواد وطرائق البحث (أو منهجية البحث)- النتائج والمناقشة – الاستنتاجات والتوصيات – المراجع. ويجب أن يشير الباحث في المقدمة، أو أي مكان آخر مناسب، إلى مكان إجراء البحث وفترة تنفيذه.
6. إذا استخدم الباحث استبيان أو غيره من أدوات جمع البيانات، فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث أو في ملاحقه.
7. يجب أن يحتوي البحث على ملخص وافٍ بحدود (150-200) كلمة باللغة العربية أو المكتوب فيها البحث، وملخص وافٍ أيضاً بحدود (150-200) كلمة بلغة أخرى (الإنجليزية أو التركية).
8. يُكتب على صفحة الملخص: عنوان البحث، واسم الباحث، وعنوانه، ومرتبته العلمية، وبريده الإلكتروني، ويكتب الملخصان في صفحتين مستقلتين.
9. يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمي باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو التركية عند وروده أول مرة، ويكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.
10. يجب ترقيم الأشكال والصور حسب ورودها ضمن البحث بين قوسين صغيرين (،)، وتوضع دلائلها تحت الشكل، كما تُرقم الجداول بالأسلوب نفسه، وتوضع دلائلها أعلى الجداول.

11. توضع قائمة المراجع في نهاية البحث، وفق ترتيب تسلسل أرقام ورودها في النص، أو وفق الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين إذا وردت بالأسماء ضمن النص. وتوضع الحواشي في أسفل صفحات النص. ويراعى أن توضع أرقام المراجع ضمن النص بين قوسين متوسطين []، أو تكتب المراجع ضمن النص على الشكل الآتي: (حكيم، 1975).

12. التوثيق: تعتمد المجلة نظام (American Psychological Association APA) للنشر العلمي.

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية

- قاعدة ISI (0.829)
- قاعدة اسك زاد (بنك المعلومات العربي)
- دار المنظومة
- معامل التأثير العربي لعام 2024 (2.7)
- شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة)
- قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة"
- معامل كوبرنيكوس الألماني (49.24)
- ACADEMIA
- Ajman University Library
- Alabama Online Learning Repository Powered by EBSCOed
- Ardahan Üniversitesi
- Asian Research Index
- Bursa Teknik Üniversitesi
- Buscador
- CiteFactor
- Charleston County Public Library
- Coppenger Library
- Cosmos Impact Factor 3.161 (2019)
- COVID-19 Research

- Douglas College Library
- DRJI
- EBSCO Publishing
- Educator Resources
- Eurasian Scientific Journal Index
- European Science Evaluation Center
- EuroPub
- General Impact Factor (GIF)
- Google Scholar
- ICI Journals Master List
- Idealonline
- IIFS (International Impact Factor Services)
- IJIFactor
- Index of Academic Documents (IAD)
- Informatics Global
- International Innovative Journal Impact Factor (IIJIF)
- International Institute of Organized Research (I2OR)
- International Services for Impact Factor and Indexing (ISIFI)
- International Society for Research Activity
- IPIndexing (2.87)
- ISRA JIF
- J-Gate plus
- Journal Factor (JF)
- Journals Directory

- JournalTOCs
- Library of Congress
- Masland Library
- Research BIB
- Root Society for Indexing and Impact Factor Service
- Scientific Indexing Services (SIS)
- Scope Database: Journal Indexing and Citation Analysis
- SJIF 2022 (4.167)
- Sobiad
- Southwest Texas Junior College
- Stacks Health Portal
- Stanford Libraries
- SWBTS Libraries
- Worldcat



INTERNATIONAL
Scientific Indexing

Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Rihan Journal for scientific publishing** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **0.829** based on International Citation Report (ICR) for the year **2021-2022**. The URL for journal on our server is <https://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=14371>

Editor ICR Team
(ISI)

International Scientific Indexing
(ISI)



الكلمة الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لمواصلة العمل الدؤوب في النشر العلمي. ونحن إذ نشكر الله تعالى على هذه الاستمرارية، فإننا نفتخر بالدور الذي تضطلع به مجلتنا في تعزيز القدرات البحثية للشباب الأكاديمي في العالم العربي عمومًا، ولا سيما السوريين منهم سواء داخل الوطن أو في دول اللجوء. إننا نسعى جاهدين لتكون المجلة حاضنة للباحثين الذين يسهمون بأبحاثهم في النهضة العلمية والفكرية لأمتنا.

إن مجلة ريجان للنشر العلمي ليست مجرد وسيلة لنشر الأبحاث، بل هي جزء من مشروع حضاري رائد يهدف إلى تزويد المؤسسات العامة والخاصة، سواء الربحية أو غير الربحية، بدراسات علمية رصينة تُبنى عليها استراتيجيات تنموية تُعزز البناء الاجتماعي والاقتصادي. إننا نؤمن بأن هذه الدراسات قادرة على إحداث أثر ملموس في صياغة مستقبل أكثر إشراقًا لمجتمعاتنا.

هذا العدد يحمل بين دفتيه نخبة من الأبحاث العلمية المتميزة التي تنوعت موضوعاتها لتغطي مجالات متعددة. وقد شارك في إعدادها باحثون وأساتذة مرموقون من جامعات ومؤسسات أكاديمية في دول مختلفة، منها: الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية العربية السورية، والعراق، وتركيا، وتشاد، وأفغانستان، ولبنان، ونيجيريا. نشمّن جهود جميع المشاركين ونفتخر بإسهاماتهم التي تثري الحقل العلمي وتعزز التعاون البحثي بين الدول.

ختامًا، نتوجه بالدعاء إلى الله العليّ القدير أن يوفقنا لمواصلة هذا النهج المتميز، وأن تبقى مجلة ريجان للنشر العلمي رائدة في نشر البحوث العلمية الرصينة، وأن تحقق مع كل عدد جديد مزيدًا من التقدم والارتقاء.

مع أطيب التمنيات،

رئيس التحرير

د. عبد الله زيادة

فهرس المحتويات

الصفحات	الباحث	البحث	م
15-1	Mohammed Faisal Bashir	Microfinance, Unemployment Mitigation and Poverty Alleviation in Rural Sudan	1
57-16	د. خميس عبد الله نصر الناجح	نظرات في منهج ابن خلدون عن نقد الرواة وبعض قواعد الجرح والتعديل والمصطلح في مقدمته	2
100-58	د. الطاهر عبد الرزاق الطاهر مسلم	التَّحْقِيقُ فِي خَصَائِصِ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرِ بَيْنَ كُتُبِ السِّيَرِ وَأَهْلِ الْأَثَرِ	3
123-101	مازن معن الشعار	حُجَّةُ مَخْرَجَاتِ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ فِي الْإِفْتَاءِ وَالْإِجْتِهَادِ الْفَقْهِيِّ تَأْصِيلٌ شَرْعِيٌّ وَضَوَابُطُ الْاعْتِمَادِ عَلَيْهَا	4
134-124	Rayan Abou Chanab	The Role Of General Managers In Promoting Sustainable Development In Four- And Five-Star Lebanese Hotels	5
153-135	رأفت عبد الستار عويضة	الوقف ملاذاً آمناً للنساء المعنفات	6
178-154	الدكتور محمد محمود سعدنا عبد الودود	أثر التهمة والاحتياال في مشروعية بيع العينة والآجال	7
195-179	د. الشيخ التجاني أحمد ايب	الخيار مفهومه وأنواعه وأثره في البيع	8
211-196	أحمدو كومباروي	تحقيق القول في العامل في جواب الجزاء بين سيويه والفراء	9
229-212	د. المسلم الناجي محمد الأمين	بيع العينة: مفهومه وأحكامه الشرعية	10

التَّحْقِيقُ فِي خَصَائِصِ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرِ بَيْنَ كُتُبِ السِّيَرِ وَأَهْلِ الْأَثَرِ

[2/2]

A Scholarly Investigation into the Ten Distinctive Attributes of the Prophet Muhammad ﷺ in the Works of Prophetic Biography and Among the Scholars of Hadith [Part 2 of 2].

د. الطَّاهِر عبد الرزَّاق الطَّاهِر مسلّم

Dr. Taher Abdurrazzag Taher Msallem

الأستاذ المساعد في كلية أصول الدين، قسم الحديث وعلومه،

جامعة علوم الشريعة، طرابلس - ليبيا.

Assistant Professor, Department of Hadith and Its Sciences, Faculty of
Fundamentals of Religion, University of Islamic Sciences, Tripoli,
Libya.

<https://orcid.org/0000-0001-7629-9617>

T.MSALLEM@uot.edu.ly

Tahermesallem@gmail.com

المستخلص

تناول الباحث في العدد (69) السابق من هذه المجلة تحقيق خمس من الخصائص العشر المنسوبة إلى رسول الله ﷺ، وهي: عدم احتلامه، وانعدام ظله، وابتلاع الأرض قضاء حاجته، وامتناع الذباب من الوقوع عليه، ونوم عينيه دون قلبه، ويستكمل في هذا البحث تحقيق الخصائص الخمس الباقية، وهي: رؤيته ﷺ لمن خلفه، وعدم تتأؤبه، وولادته مختوناً، ومعرفة الدواب له وانقيادها عند ركوبه، وعلوه على جلسائه بحيث لا يطول قامته أحد، وقد اشتهرت هذه الخصائص في كتب السيرة والشمائل وبعض المصنفات الفقهية، وتناقلها طلبة العلم، مع ورودها في منظومة من ستة أبيات لم يُعرف ناظمها، وتهدف الدراسة إلى التحقق من ثبوت هذه الخصائص وتمييز ما صح منها عما لم يثبت، اعتماداً على المنهج الاستقرائي في جمع الروايات والنقول، والمنهج النقدي التحليلي في دراسة أسانيدھا ومتونها والحكم عليها، والمنهج المقارن في عرض أقوال العلماء، والمنهج الاستنباطي في استخلاص النتائج، وخلصت الدراسة إلى ثبوت رؤية النبي ﷺ لمن خلفه في الصلاة رؤية حقيقية خارقة للعادة، دون دليل على تعميمها في جميع أحواله، وعدم ثبوت عدم التثاؤب خصيصة له ﷺ، وأصح ما ورد في ذلك بعض المراسيل، كما لم يثبت بدليل صحيح صريح أنه وُلد مختوناً، والأقرب أنه خُتن بعد ولادته، وقيل: خنته جده عبد المطلب، وعلى فرض ثبوت ولادته مختوناً فلا يلزم أن يكون ذلك من خصائصه؛ لوقوعه لغيره، وثبتت أحاديث كثيرة في معرفة الدواب للنبي ﷺ وانقيادها له، مما يدل على ثبوت أصل هذه الخصيصة، أما دعوى علوه ﷺ على جميع جلسائه، أو كونه يطول من يماشيه من الرجال الطوال؛ فلم تثبت، وما ورد فيها لا يخلو من مقال، وإن كان قد ثبتت له ﷺ مهابة وتعظيم في قلوب من يراه، -وهذا محل إجماع-، وتؤكد الدراسة أن الخصائص النبوية لا تثبت بمجرد اشتهاها في كتب السيرة والخصائص، وإنما لا بد من صحة الدليل، مع ضرورة التمييز بين الوصف الثابت للنبي ﷺ وبين الخصيصة الخارقة للعادة.

الكلمات المفتاحية: خصائص النبوة، معجزات النبوة، السيرة النبوية، ضعيف السيرة، صحيح السيرة، رؤية النبي ﷺ من خلفه، تثاؤب الرسول ﷺ، ختان الأنبياء، دواب الرسول ﷺ، مجلس الرسول ﷺ، نقد الروايات.

Abstract

In a previous study published in Issue 69 of this journal, the researcher examined five of the ten prophetic characteristics attributed to the Messenger of Allah ﷺ: his never experiencing a wet dream, the absence of a shadow, the earth concealing his excrement, flies not settling upon him, and his eyes sleeping while his heart remained awake. The present study examines the remaining five: his ability to see those behind him, his not yawning, his being born circumcised, animals recognizing and submitting to him when he rode them, and his being taller than those seated with him such that no one surpassed him in height. These characteristics became widely circulated in works of Prophetic biography (sīrah), descriptions of the Prophet (shamā'il), and some works of Islamic jurisprudence, and were transmitted among students of Islamic knowledge. They also appeared in a six-verse poetic composition whose author remains unidentified.

The study aims to establish the authenticity of these characteristics and distinguish what is soundly established from what is not. It employs an inductive method to collect relevant reports and scholarly transmissions, a critical-analytical method to examine their chains of transmission and textual content and assess their authenticity, a comparative method to present the differing positions of scholars, and a deductive method to derive the study's conclusions. The study concludes that the Prophet's ﷺ seeing those behind him during prayer is established as a real, extraordinary occurrence, but there is no evidence to extend this characteristic to all circumstances. His not yawning, however, is not established as a distinctive characteristic, and the strongest reports on the subject are mursal. Likewise, there is no sound and explicit evidence that he was born circumcised; rather, it is more likely that he was circumcised after birth, with the view also reported that his grandfather, 'Abd al-Muttalib, circumcised him. Even if his being born circumcised were established, this would not necessarily constitute a distinctive prophetic characteristic, since others are also reported to have been born circumcised. Numerous hadiths establish that animals recognized the Prophet ﷺ and responded submissively to him, thereby confirming the essential basis of this characteristic. As for the claim that he was taller than all those seated with him, or that he exceeded in height tall men walking alongside him, it is not established, and the reports concerning it are subject to criticism. Nevertheless, his commanding presence and the awe and veneration he inspired in those who saw him are established, and this is a matter of scholarly consensus. The study concludes that prophetic characteristics cannot be established merely on the basis of their circulation in works of sīrah and prophetic characteristics; rather, they require sound evidence, while a distinction must be maintained between an established description of the Prophet ﷺ and a characteristic involving an extraordinary occurrence.

Keywords: Prophetic Characteristics; Prophetic Miracles; Prophetic Biography; Weak Reports in Sīrah; Authentic Reports in Sīrah; Seeing Those Behind Him; Yawning of the Prophet; Circumcision of the Prophets; Animals and the Prophet; The Prophet's Gatherings; Hadith Criticism.

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيداً، والصلاة والسلام على رسول الله، الذي أرسله ربه ﷺ شاهداً ومبشراً ونذيراً، وعلى آله وصحبه الذين اجتباهم لصحبته فكانوا له عوناً ونصييراً، أما بعد؛

فإن من الآفات التي تدخل من الدين ما ليس منه، وتضل كثيراً من الناس، وتجعلهم على شقاق واختلاف؛ ما يروجه كثير ممن ابتغى الخير من غير تَحَرٍّ، وأراد الصواب بلا تَرَوٍّ، فلم يصيبوا الحق؛ لاعتمادهم على الأحاديث الواهية، فضلاً عن الموضوع والمكذوب، وذلك لإثبات خصائص لرسول الله ﷺ لم تقم على برهان! ولم يقل بها ذوو البصيرة والعرفان، فينقلها بعض المنتسبين للعلم والدعوة بغير تثبُّت، وإن عدَّ بعضها من باب الفضائل؛ فالفضائل لا ترقى إلى درجة الفضل إلا إذا صح بها النقل، وساندها الدليل، حذو القُذَّة بالقُذَّة، وإلا فلا مناص من تركها وإهمالها وعدم إعمالها، إلا على سبيل الحكاية أو التحذير، والتعجب والتنفير، وبخاصة فيما ينسب إلى البشير النذير، والسراج المنير ﷺ.

وقد سبق لنا الحديث في البحث السابق عن خمس خصائص لرسول الله ﷺ، اشتهرت في مصنفات السيرة والتاريخ وكتب الخصائص، وهي: الأولى_ عدم احتلامه ﷺ، والثانية_ انعدام ظله ﷺ، والثالثة_ ابتلاع الأرض للخارج منه ﷺ، والرابعة_ امتناع الذباب من الوقوع عليه ﷺ، والخامسة_ نوم عينيه وعدم نوم قلبه ﷺ، وفي هذا البحث تنمة للخصائص الخمس الأخر، من جملة الخصائص العشر المنسوبة إلى رسول الله ﷺ، التي قال فيها ناظمها -من بحر الرَجَز_-:

خَصَّ نَبِيْنَا بِعَشْرِ خِصَالٍ *** لَمْ يَحْتَلَمْ قَطُّ وَمَا لَهُ ظِلَالٌ
وَالْأَرْضُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ تَبْتَلَعُ *** كَذَلِكَ الذُّبَابُ عَنْهُ مُمْتَنِعٌ
تَنَامُ عَيْنَاهُ وَقَلْبُهُ لَا يَنَامُ *** مِنْ خَلْفِهِ يَرَى كَمَا يَرَى أَمَامُ
لَمْ يَتَنَاءَبْ قَطُّ وَهِيَ السَّابِغَةُ *** وَلَدَ مَخْتُونًا إِلَيْهَا تَابِعَةُ
تَعْرِفُهُ الدَّوَابُّ حِينَ يَرْكَبُ *** تَأْتِي إِلَيْهِ سُرْعَةً لَا تَهْرُبُ
يَغْلُو جُلُوسُهُ جُلُوسَ الْجُلَسَا *** صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ صُبْحًا وَمَسَا

وسيكون الحديث في هذا البحث عن دراسة بقية هذه الخصائص المنسوبة إلى رسول الله ﷺ، بالاستقصاء والتمحيص والتدقيق، ومعرفة صحيحها من ضعيفها، وصوابها من خطئها، وهذه الخصائص هي:

السادسة_ رؤيته لمن خلفه.

السابعة_ عدم تناؤبه.

الثامنة: ولادته مختوناً.

التاسعة_ معرفة الدواب له.

العاشرَة_ علوه في مجلسه على جلسائه ﷺ.

والهدف من هذا البحث: تحقيق المعتمد في خصائص رسول الله ﷺ -العشر المشار إليها- من كتاب الله، وما صح عن رسوله ﷺ، فلا عبرة بمن تنطع واختار سبيل التكلف بلا لازم، ولا حاجة لمن اختار الضعيف والموضوع على الخبر الصحيح المرفوع؛ لأن الطريق السوي بينه رسول الله ﷺ، وأمر بلزوم الاتباع، والنهي عن الابتداع، وأن تقول على رسول الله ﷺ بما ليس فيه، وإن كان القصد حسناً؛- ليس كالتقول على غيره، فكما لا يجوز إنكار ما ثبت وتحقق؛ لا يجوز ابتداع ما لم يثبت ويتحقق، وإن السبيل إلى ترك الغلو لا يعدّ جفاءً للنبي ﷺ ولا استتقاصاً في حقه -عليه الصلاة والسلام،- كما يرمزُ بذلك أهل الأهواء، بل هو تمام التوفيق، وعين الصواب، إذ هو ميزان الشرع، وكمال العقل، وبالله التوفيق، وهو المستعان.

أهمية الدراسة

تكمُن أهمية البحث في اتصاله بجانب من سيرة رسول الله ﷺ، وهي خصائصه التي أفرد فيها العلماء الأبواب الكثيرة، تصنيفاً ونظماً، وحيث لم يشترط كثير من المصنفين في هذه الخصائص الصحة والصواب في بعض ما يكتبونه وينظمونه؛ تجلّت الأهمية بالنظر فيها باقتفاء سبيل المحققين، على منهج علماء الحديث، القائم على التمهيص والتدقيق، وتمييز الصحيح من الضعيف، وصحيح المعنى من فاسده.

أسباب اختيار الموضوع

ولعلّ من أبرز الأسباب التي دعت إلى اختيار هذا الموضوع ما يأتي:

- 1- انتشار أبيات منظومة نُسبت عشر خصائص إلى رسول الله ﷺ، مع عدم معرفة الثابت منها والمردود.
- 2- خَوْضُ الغالين في الخصائص النبوية بلا تَنْبُتٍ ولا تحقيق.
- 3- تفاوت أقوال العلماء في ثبوت بعض هذه الخصائص؛ مما يستوجب النظر فيها نظراً علمياً قائماً على التحقيق.
- 4- الرغبة الجامحة في خدمة السيرة النبوية بإبراز ما صحّ من خصائص النبي ﷺ، وبيان خلاف ذلك.
- 5- إتمام البحث السابق الذي تناول الشطر الأول من هذه الخصائص.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة هذا البحث في شيوع جملة من الخصائص المنسوبة إلى النبي ﷺ في كتب السير والشمائل وبعض المصنفات، وتداولها بين طلبة العلم دون تمحيص دقيق لأسانيدھا أو نقد لمتونها؛ مما أوقع في الخط بين ما ثبت منها بدليل صحيح، وما لا أصل له أو لا يصح نسبته، ومن هنا يبرز الإشكال الرئيس في التساؤل الآتي:

إلى أي مدى تثبت الخصائص الخمس -محل الدراسة- من بين الخصائص العشر المنسوبة إلى النبي ﷺ من جهة الدليل الصحيح؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

1- ما مدى ثبوت رؤية النبي ﷺ لمن خلفه كما يرى من أمامه عند أهل الأثر، وكيف تناولتها كتب السير؟

2- ما صحة ما ورد في عدم تناوب النبي ﷺ، وما موقف المحدثين وأصحاب السير من رواياته؟
3- ما مدى ثبوت ولادة النبي ﷺ مختوناً في ميزان النقد الحديثي، وكيف عالجت كتب الحديث والسير هذه المسألة؟

4- ما حقيقة معرفة الدواب للنبي ﷺ، وما الأحاديث والآثار الواردة فيها، وما وجه الاستدلال بها في باب الخصائص؟

5- ما المقصود بعلو النبي ﷺ في مجلسه على جلسائه، وما صحة ما ورد فيه عند أهل الأثر وأرباب السير؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من المقاصد، منها:

1- بيان مدى ثبوت رؤية النبي ﷺ لمن خلفه كما يرى من أمامه، من خلال جمع رواياتھا ودراسة أسانيدھا ومقارنتھا بما ورد في كتب الأثر والسير.

2- تحقيق الروايات الواردة في عدم تناوب النبي ﷺ، وبيان موقف المحدثين وأصحاب السير منها.

3- دراسة الأخبار المتعلقة بولادة النبي ﷺ مختوناً، وبيان درجتها الحديثية وأقوال العلماء فيها.

4- تتبع الروايات الواردة في معرفة الدواب للنبي ﷺ، وتحليل دلالاتھا في باب الخصائص والمعجزات.

5- تحرير القول في مسألة علو النبي ﷺ في مجلسه على جلسائه وأنه يطول من يمشي معه، وبيان ما ثبت فيها عند أهل الأثر وأرباب السير.

منهج البحث

اقتضت هذه الدراسة الدمج بين مناهج عدة، فأولها: المنهج الاستقرائي، وذلك بجمع الروايات والأخبار المتعلقة بخصائص النبي ﷺ العشر من المصادر المختلفة، ثم المنهج النقدي التحليلي، ويمكن في دراسة الأسانيد والمتون، والحكم على الروايات وفق قواعد المحدثين، والنظر في قبولها أو ردّها، ثم المنهج المقارن: ببيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين المحدثين والمؤرخين في الإثبات أو النقد، وأخيراً: المنهج الاستنباطي؛ لاستخراج النتائج العلمية والمنهجية المترتبة على ثبوت هذه الخصائص أو عدم ثبوتها.

هيكل الدراسة

وانتظم هذا البحث في مقدمة، وخمس مسائل في خصائص النبي ﷺ، -متممة للخمس الأولى في بحثنا السابق- وخاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة، وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث وأسئلة الدراسة، وأهدافها، ومنهج البحث، ثم مسائل البحث: المسألة السادسة -رؤيته ﷺ لمن خلفه كما يرى من أمامه، المسألة السابعة -عدم تناوبه ﷺ، المسألة الثامنة -ولادته ﷺ مختوناً، المسألة التاسعة -معرفة الدواب له، المسألة العاشرة -علوه في مجلسه على جلسائه ﷺ.

ويتخلّل المسائل تمحيص ونقد في ضوء الكتاب والسنة، ثم أقوال أهل العلم، وبيان صحيحها من سقيمها، ثم الخاتمة، وتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة، وتبنت بأهم المصادر والمراجع.

تمهيد

سبق وأن خلصت دراستنا السابقة؛ أن أكثر الدعاوى المنسوبة إلى خصائص النبي ﷺ لا يثبت لها دليل صحيح؛ كدعوى امتناع الاحتلام، وانعدام الظل، وابتلاع الأرض لما يخرج منه، ووقوع الذباب على جسده وثيابه، فهي أخبار لا تقوم على دليل صحيح، أما ما صح من هذه الخصائص الخمس: نوم عينيه ﷺ وعدم نوم قلبه، وفي هذا البحث نستكمل دراسة الخصائص الخمس الأخرى، ونحقق مدى ثبوتها من عدمه.

قَالَ نَاطِمُ الْأَنْبِيَاءِ:

خُصَّ نَبِيُّنَا بِعَشْرِ خِصَالٍ *** لَمْ يَحْتَلَمْ قَطُّ وَمَا لَهُ ظِلَالٌ
وَالْأَرْضُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ تَبْتَلَعُ *** كَذَلِكَ الدُّبَابُ عَنْهُ مُمْتَنِعٌ
تَنَامُ عَيْنَاهُ وَقَلْبُهُ لَا يَنَامُ *** مِنْ خَلْفِهِ يَرَى كَمَا يَرَى أَمَامُ
لَمْ يَتَنَاءَبْ قَطُّ وَهِيَ السَّابِعَةُ *** وَلَدَ مَخْتُونًا إِلَيْهَا تَابِعَةُ

تَعْرِفُهُ الدَّوَابُّ حِينَ يَرْكَبُ *** تَأْتِي إِلَيْهِ سُرْعَةً لَا تَهْرُبُ
يَعْلُو جُلُوسُهُ جُلُوسَ الْجُلَسَا *** صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ صُبْحًا وَمَسَا

وقد تقدم في البحث الأول عرض خمس مسائل من خصائص النبي ﷺ، ونستكمل في هذا البحث بقية المسائل الخمس الأخرى، ليكتمل بذلك عقد مسائل الخصائص العشر المشهورة.

المسألة السادسة- دعوى رؤية من خلفه كروية من أمامه ﷺ
قال الناظم:

تَنَامُ عَيْنَاهُ وَقَلْبُهُ لَا يَنَامُ *** مِنْ خَلْفِهِ يَرَى كَمَا يَرَى أَمَامَ

أما عن رؤيته -عليه الصلاة والسلام- لمن خلفه؛ فقد ثبت في صحيح السنة -مُعَيِّدًا في حال الصلاة،- وهو من معجزاته الحسية ﷺ، فعن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: ((هل ترون قبلي ها هنا؟ فوالله ما يخفى عليّ خشوعكم ولا ركوعكم؛ إني لأراكم من وراء ظهري))⁽¹⁾، وعن أبي هريرة ؓ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً، ثم انصرف، فقال يا فلان: ((أَلَا تُحَسِّنُ صَلَاتَكَ؟! أَلَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يُصَلِّي؟ فَإِنَّمَا يُصَلِّي لِنَفْسِهِ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأُبْصِرُ مِنْ وَرَائِي، كَمَا أُبْصِرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ))⁽²⁾، وعن أنس بن مالك ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي -وَرَبِّمَا قَالَ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي- إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ))⁽³⁾.

قال النووي -رحمه الله:- "قَالَ الْعُلَمَاءُ: مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ لَهُ ﷺ إِدْرَاكًا فِي فَقَاهُ يُبْصِرُ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَدْ انْخَرَقَتِ الْعَادَةُ لَهُ ﷺ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا، وَلَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ هَذَا عَقْلٌ وَلَا شَرْعٌ، بَلْ وَرَدَ الشَّرْعُ بَظَاهِرِهِ، فَوَجَبَ الْقَوْلُ بِهِ، قَالَ الْقَاضِي: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- وَجُمُهورُ الْعُلَمَاءُ: هَذِهِ الرُّؤْيَا رُؤْيَا بِالْعَيْنِ حَقِيقَةً"⁽⁴⁾.

(1)- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: عِظَةُ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ، (472/1)، برقم: (422)، ومسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: الْأَمْرُ بِتَحْسِينِ الصَّلَاةِ وَإِتْمَامِهَا وَالْخُشُوعِ فِيهَا، (27/2)، برقم: (424).

(2)- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: الْأَمْرُ بِتَحْسِينِ الصَّلَاةِ وَإِتْمَامِهَا وَالْخُشُوعِ فِيهَا، (27/2)، برقم: (423).

(3)- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: صلاة الصلاة، باب: الخشوع في الصلاة، (259/1)، برقم: (709)، ومسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: الْأَمْرُ بِتَحْسِينِ الصَّلَاةِ وَإِتْمَامِهَا وَالْخُشُوعِ فِيهَا، (28/2)، برقم: (425).

(4)- شرح النووي على صحيح مسلم: 149/4.

وعن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((أقيموا صفوفكم، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي))، وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكبه صاحبه، وقدمه بقدمه⁽⁵⁾.

ويؤيد هذا المعنى، ويزيده بياناً: أن النبي ﷺ ذكر للصحابه ﷺ أنه يراهم أمامه ومن خلفه، فعن أنس ﷺ قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي إِمَامُكُمْ فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً!، قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ⁽⁶⁾.

فجمع رسول الله ﷺ في هذا الخبر بين رؤيته لمن أمامه ورؤيته لمن خلفه، وهو نص صريح في ثبوت هذه الخصيصة له ﷺ، إذ أخبر عن رؤية حقيقية لمن كان وراءه، لا عن مجرد علم بأحوالهم أو إدراك لحركاتهم، قال ابن بطال في شرحه للحديث عن هذه الرؤية: "خصوص له، أعطاه الله من القوة أن يرى من خلفه كما يرى من أمامه لا أنه يخبر عنهم بخبر، ولو كان من طريق الخبر لقال عليه السلام: إني لأعلم بحالكم من وراء ظهري"⁽⁷⁾.

وإذا ضُمَّ هذا الحديث إلى قوله ﷺ في الحديث الأول: ((إِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي))؛ ازداد الأمر وضوحاً؛ فالأول يقرر أصل الخصيصة، والثاني: يصرح بمتعلقها، ويكشف أن تلك الرؤية كانت له ﷺ في حال صلاته، مع استقباله القبلة، من غير التفاتٍ بوجهه إلى من خلفه، ثم جاء تعقيبه ﷺ بذكر ما رآه من الجنة والنار ليؤكد أن شأن بصره ﷺ في تلك الحال لم يكن شأن البصر المعتاد، بل كان الله تعالى قد أراه من الغيب ما شاء، وأطلعه على ما لم يكن لغيره أن يراه، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾ [النساء، 113]، وهذا بيان لعظيم ما أكرم الله به نبيه ﷺ من العلم والهداية والحكمة؛ فما علَّمه الله إياه من شرعه الحنيف؛ لم يكن بطريق التعلم البشري، وإنما هو من وحيه - عز وجل -، وجاء عقب ذكر الكتاب والحكمة ليشمل ما خصَّه الله به من علوم الشرع وأخبار الغيب وسائر وجوه العلم، ثم ختم بذكر فضله - تعالى - على نبيه ﷺ فدلَّ على سعة فضله عليه، وتنوع خصائصه ومزايده - صلوات الله وسلامه عليه -، ومن ذلك: معجزة رؤيته لمن خلفه في الصلاة، قال ابن حجر - رحمه الله -:

(5) - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجماعة والإمامة، باب: إقبال الإمام على الناس عند تنويع الصفوف، (253/1)، برقم: (687).

(6) - أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها، (28/2)، برقم: (426).

(7) - شرح صحيح البخاري، لابن بطال، (345/2).

"والصواب المختار أنه محمولٌ على ظاهره، وأنَّ هذا الإبصار إدراكٌ حقيقيٌّ خاصٌّ به ﷺ، انخرقت له فيه العادة"⁽⁸⁾.

ونقل ابن رجب عن الأثرم -رحمهما الله- قال: "قلت لأحمد: قول النبي ﷺ: ((إني لأراكم من وراء ظهري))؟ قال: كان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه، قلت: إن إنساناً قال لي: هو في ذلك مثل غيره، وإنما كان يراهم كما ينظر الإمام عن يمينه وشماله، فأنكر ذلك إنكاراً شديداً"⁽⁹⁾.

قال الحافظ ابن رجب -رحمه الله- وأما قول النبي ﷺ: ((إني أراكم من وراء ظهري))؛ فليس المراد منه: أنه كان يلتفت ببصره في صلاته إلى من خلفه حتى يرى صلاتهم، كما ظنه بعضهم، وقد رد الإمام أحمد على من زعم ذلك، وأثبت ذلك من خصائص النبي ﷺ وآياته ومعجزاته"⁽¹⁰⁾، وهذا الذي قرره ابن رجب هو ما رجحه الحافظ ابن حجر -رحمه الله-، فقال: "الصواب المختار: أنه محمولٌ على ظاهره، وأنَّ هذا الإبصار إدراكٌ حقيقيٌّ خاصٌّ به ﷺ، انخرقت له فيه العادة، وعلى هذا عمل المصنف، -البخاري- فأخرج هذا الحديث في علامات النبوة، وكذا نقل عن الإمام أحمد وغيره"⁽¹¹⁾.

وبهذا يُعلم أن الصواب الذي تشهد له هذه النصوص: إثبات رؤية النبي ﷺ لمن خلفه وهو في صلاته، رؤية حقيقية خارقة للعادة، وهي من خصائصه ومعجزاته ﷺ، من غير التفات ببصره إلى جهة من خلفه، ولا حمل للحديث على المجاز؛ إذ الأصل حمل النص على ظاهره ما لم يقدّم دليلٌ يصرفه عنه، وأما تعميم رؤيته ﷺ من خلفه في جميع أحواله، فمما يحتاج إلى دليل؛ لأن النصوص الصحيحة الواردة في ذلك إنما جاءت في سياق الصلاة، فلا يصح تجاوز مورها إلى إثبات رؤية مطلقة في سائر الأحوال بغير نص صريح، ويؤيد هذا التوقف؛ ما جاء في حديث عائشة -رضي الله عنها- في قصة خروجه ﷺ ليلاً إلى البقيع،⁽¹²⁾ إذ لم يرد في الحديث ما يدل على أنه علم

(8) - فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، (514/1).

(9) - فتح الباري، لابن رجب الحنبلي: (150/3).

(10) - المصدر السابق، (371/6).

(11) - فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، (514/1).

(12) - وهو حديث عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((ألا أُحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ قلنا: بلى، قال: قالت: لما كانت ليّليتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي انقلب فوضع رداءه، وخلع ثغله، فوضعهما عند رجلتي، وبسط طرف إزاره على فراشه، فاضطجع، فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت، فأخذ رداءه رؤيذاً، وانتعل رؤيذاً، وفتح الباب، فخرج، ثم أجافه رؤيذاً، فجعلت دوعي في رأسي، واختمرت وتنعنت إزاري، ثم انطلقت على إثره، حتى جاء البقيع، فقام، فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرّات ثم انحرف، فأنحرفت فأسرعت، فأسرعت، فهرولت، فهرولت، فأخضر فأخضرت فسبقته، فدخلت فليس إلا أن اضطجعت، فدخل فقال: ما لك يا عائش حشياً رابية قالت: قلت: لا شيء، قال: لتخبريني، أو لتخبرني اللطيف الخبير، قالت: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، فأخبرته، قال: فأنت السؤد

بخروجها وراءه، أو رآها في تلك الحال؛ وإنما ظهر له أمرها بعد رجوعه إليها، وهذا لا يعارض ثبوت رؤيته ﷺ من خلفه في الصلاة، وإنما يمنع من الجزم بتعميمها في جميع الأحوال من غير دليل خاص، مما يؤكد التوقف في تعميم الخصيصة خارج موضع النص، والله -تعالى- أعلم. ونحتم هذه المسألة ببعض الأقوال لأهل العلم في هذا الباب، وخلافهم في ديمومة رؤية الرسول ﷺ لمن خلفه خارج الصلاة من عدمها، فقد قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: "وَوَظَّاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّ ذَلِكَ يَخْتَصُّ بِحَالَةِ الصَّلَاةِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَاقِعًا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، وَقَدْ نُقِلَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ"⁽¹³⁾.

وقال الملا علي القاري في قوله ﷺ: ((فَإِنِّي أُرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي)): "لا يلزم دوامها؛ لمنافاته خبر: ((لا أعلم ما وراء جداري))"⁽¹⁴⁾، فيخص هذا بحالة الصلاة، وعلمه بالمصلين، والله أعلم"⁽¹⁵⁾، وقال ابن عثيمين -رحمه الله-: "إنه يراهم من وراء ظهره، وهذا من خصائص النبي ﷺ؛ أنه في هذه الحالة المعينة يرى الناس من وراء ظهره، أما فيما سوى ذلك، فإنه لا يرى من وراء ظهره شيئاً"⁽¹⁶⁾.

المسألة السابعة_ دعوى عدم تناوبه ﷺ

قال صاحب النظم:

لَمْ يَتَنَاءَبْ قَطُّ وَهِيَ السَّابِعَةُ *** وَلَدَ مَحْتُونًا إِلَيْهَا تَابِعَةُ

نقل بعض أهل العلم -وسياتي ذكر جملة منهم قريباً- أن النبي ﷺ كان معصوماً من التناوب، واستدلوا بما رواه ابن أبي شيبه قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي فزارة العبسي عن يزيد بن الأصم قال: "ما تناءب رسول الله ﷺ في الصلاة قط"،⁽¹⁷⁾ ورجال هذا الإسناد ثقات؛ فوكيع بن الجراح، وسفيان الثوري، وأبو فزارة العبسي راشد بن كيسان العبسي الكوفي، ويزيد بن الأصم من

الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي، قُلْتُ: نَعَمْ! فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعْتَنِي، ثُمَّ قَالَ: أَظَنَنْتَ أَنَّ يَحْيَى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ، ((...)) الحديث، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الجنائز، باب: مَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ الْقُبُورِ وَالِدُعَاءِ لِأَهْلِهَا، (64/3)، برقم: (974).

⁽¹³⁾ - فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، (515/1).

⁽¹⁴⁾ - قال الحافظ ابن حجر: وأما ما اشتهر على الألسنة من خبر: ((لا أعلم ما وراء جداري))؛ فلا أصل له، نقل هذا عنه المناوي في فيض القدير، (146/1)، والعجلوني في كشف الخفاء، (209/2)، وعلي القاري في المصنوع، ص: (156)، وفيه قال: "قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: لَيْسَ بِحَدِيثٍ".

⁽¹⁵⁾ - مرقاة المفاتيح، للملا علي القاري، (849/3).

⁽¹⁶⁾ - شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، (113/5).

⁽¹⁷⁾ - أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف، (226/5)، برقم: (8196).

التابعين⁽¹⁸⁾؛ كلهم ثقات، غير أن الإسناد مرسل؛ لأن يزيد بن الأصم تابعي، وقد روى الخبر عن النبي ﷺ مباشرة، دون أن يذكر الوساطة بينه وبينه، ففيه انقطاع، فلا يثبت مرفوعاً إلى النبي ﷺ بهذا الإسناد، ولم نظفر له بمرفوع، أو مراسيل تقويه.

وعليه، فالخبر غاية ما فيه أنه جاء من طريق مرسل، وقد ذكره جماعة من أهل العلم في خصائص النبي ﷺ، منهم: ابن سبع، وابن الملقن، والمقريزي، والعيني، وابن حجر -نقله وظاهره الإقرار،- والسيوطي، والقسطلاني، والصالح الشامي؛ إلى أن عدم التناوب من خصائص النبي ﷺ، وذكروا ذلك في كتب الخصائص والسيرة، على هذا التفصيل:

1- ابن سبع، أبو الربيع سليمان بن سبع العجيسي⁽¹⁹⁾ (ت 520هـ):

نقل عنه ابن الملقن قوله في خصائص النبي ﷺ: "وَمِنَ الْفَوَائِدِ الْجَلِيلَةِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ لَا يَتَّاعِبُ"⁽²⁰⁾.

2- ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي (ت 804هـ):

قال في "غاية السؤل": "وَمِنَ الْفَوَائِدِ الْجَلِيلَةِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ لَا يَتَّاعِبُ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ، وَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ تَعْلِيْقًا، وَقَالَ مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: مَا تَتَّاعِبُ نَبِيٌّ قَطُّ، وَإِنَّهَا عَلَامَةُ النَّبُوَّةِ"⁽²¹⁾، وَيُفَسِّرُ هَذَا الْمَعْنَى مَا ذَكَرَهُ الزَّرْقَانِيُّ بِقَوْلِهِ: "أَلْ فِي النَّبِيِّ عَهْدِيَّةٌ، أَيْ: نَبِيْنَا ﷺ، فَيُفِيدُ اخْتِصَاصَهُ"⁽²²⁾، أَيْ: إِنْ الْمَرَادُ بِالـ"النَّبِيِّ" هُنَا: النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ، لَا جِنْسُ الْأَنْبِيَاءِ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ عَدَمُ التَّنَاقُوبِ مِنْ خِصَائِصِهِ ﷺ.

3- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت 845هـ):

(18)- ينظر: تقريب التريب، لابن حجر العسقلاني، ص: (581)، برقم: (7414)، ص: (244)، برقم: (2445)، ص: (204)، برقم: (1856)، ص: (599) برقم: (7686).

(19)- ابن سبع: هو أبو الربيع سليمان بن سبع -بإسكان الباء وضمها- العجيسي أو العجيسي، ويلقب بالخطيب، ولد بسبته، وبها نشأ وتعلم، من أشهر مصنفاته: كتابه الشهير "شفاء الصدور"، في أعلام نبوة الرسول، وخصائصه"، وهو موسوعة في الحديث والسير، جمع صنوفاً من العلم، وألواناً من الأدب، قضى مؤلفه في جمعه قرابة ثلاثين عاماً، يقع في خمسة عشر مجلداً؛ ولا توجد نسخة كاملة، وكثير من النقول متوافرة عنه في كتب الخصائص والسير، ينظر: مقال في مجلة دعوة الحق، العدد: 200، جمادى الأولى: 1399هـ - أبريل: 1979م،

<https://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/5146>

(20)- غاية السؤل في خصائص الرسول، لابن الملقن، ص: 301.

(21)- المصدر نفسه.

(22)- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، (451/5).

قال: "خرَجَ البخاري في كتابه الكبير... وابن أبي شيبَةَ في مصنفه من مرسل يزيد بن الأصم قال: "ما تتأبَّبَ النَّبِيُّ ﷺ في الصلاة قط"، ولابن سعدٍ من حديث سفيان، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم قال: "ما رُئي النَّبِيُّ ﷺ متأنِّبًا في الصلاة قط"،⁽²³⁾ وهذا من مرسل يزيد بن الأصم، وهو ثقة، ومراسيله من مراسيل كبار التابعين،⁽²⁴⁾ وحكم المرسل عند جمهور المحدثين أنه من أقسام الحديث الضعيف؛ لانقطاع الإسناد، -كما تقدم-، وقال مسلمة بن عبد الملك: "ما تتأبَّبَ نَبِيُّ قَطُّ، وَإِنَّهَا مِنْ عِلَامَةِ النَّبُوَّةِ"، قال الحافظ ابن حجر: "مسلمة أدرك بعض الصحابة وهو صدوق"⁽²⁵⁾، قلت: وهو مرسل كذلك!.

4- العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت 855هـ):

قال: "قوله ﷺ: ((مِنَ الشَّيْطَانِ))"⁽²⁶⁾، إنما نسب التثاؤب إليه لأنه هو الذي يزيِّن للنفس شهوتها، وهو من امتلاء البدن وكثرة المأكَل، وقيل: ما تتأبَّبَ نَبِيٌّ قَطُّ؛ لأنه لا يضاف إليه عملٌ للشيطان فيه حظٌ"⁽²⁷⁾، فهذا النقل عن العيني جارٍ في تعليل القول بعدم تثاؤب الأنبياء، بكون التثاؤب مما نسب إلى الشيطان.

5- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت 852هـ):

قال: "وَمِنَ الْخَصَائِصِ النَّبَوِيَّةِ ما أخرجه ابن أبي شيبَةَ والبخاري في التَّارِيخِ من مرسل يزيد بن الأصم قال: ما تتأبَّبَ النَّبِيُّ ﷺ قط، وأخرج الخطابي من طريق مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال: ما تتأبَّبَ نَبِيٌّ قَطُّ، ومسلمة أدرك بعض الصحابة وهو صدوق، ويؤيِّد ذلك ما ثبت أنَّ التثاؤب من الشيطان، ووقع في الشفاء لابن سبع أنه ﷺ كان لا يتمطى لأنه من الشيطان، والله أعلم"⁽²⁸⁾.

⁽²³⁾ - إمتاع الأسماع، للمقريزي، (319/10).

⁽²⁴⁾ - يزيد بن الأصم، هو أبو عوف عمرو بن عبيد ابن معاوية البكائي، كوفي نزل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين -رضي الله عنها-، وهو ثقة من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة، ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص: (599)، برقم: (7686).

⁽²⁵⁾ - فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، (613/10).

⁽²⁶⁾ - يقصد حديث أبي هريرة ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَتَأَبَّبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَجَّكَ الشَّيْطَانُ))، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب: صفة إيليس وجنوده، (1192/3) برقم: (3115)، ومسلم في صحيحه مختصراً، بلفظ: ((«فَإِذَا تَتَأَبَّبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْطِمْ مَا اسْتَطَاعَ»))، كتاب: الزهد والرقائق، باب: تسميت الغاطس وكراهة التثاؤب، (225/8)، برقم: (2994).

⁽²⁷⁾ - عمدة القاري، لبدر الدين العيني، (227/22).

⁽²⁸⁾ - فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، (613/10).

فصرح ابن حجر بإدخال عدم التناؤب في الخصائص النبوية، وذكر له أثر يزيد بن الأصم، وأثر مسلمة بن عبد الملك، -السابق ذكرهما- ثم عضده بما ثبت من كون التناؤب من الشيطان.

6- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ):

وعقد لهذه الخصيصة باباً في مصنفه: "الخصائص الكبرى" فقال: "باب الآية في حفظه ﷺ من التناؤب، ثم قال: "أخرج البخاري في التاريخ، وابن أبي شيبة في المصنف، وابن سعد، عن يزيد بن الأصم قال: "ما تتأب النبي صلى الله عليه وسلم قط"، وأخرج ابن أبي شيبة عن مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال: "ما تتأب النبي قط"⁽²⁹⁾.

7- القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد، (ت: 923هـ):

صرح بذلك عندما قال: "وقد حفظه الله -تعالى- من التناؤب؛ ففي تاريخ البخاري ومصنف ابن أبي شيبة، عن يزيد بن الأصم: "ما تتأب النبي قط"، لكن في رواية عند ابن أبي شيبة: "ما تتأب النبي قط"⁽³⁰⁾.

8- الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت 942هـ):

قال في "سبل الهدى والرشاد": "الثامن: من الخصائص النبوية عدم التناؤب"⁽³¹⁾، ثم ذكر قول يزيد بن الأصم وسلمة بن عبد الملك اللذين سبق ذكرهما.

خلاصة المسألة:

إن ثبوت هذه الخصيصة من جهة الدليل الحديثي لا ينهض لها -فيما وقفنا عليه- نص صحيح صريح؛ فإن الآثار التي استدل بها عليها لا تخلو من مقال، فأثر يزيد بن الأصم، ومسلمة بن عبد الملك: مرسلان، ولم يثبت في الباب حديث مرفوع صحيح صريح يدل على أن النبي ﷺ لم يتأب قط.

وقد ذهب إلى إثبات هذه الخصيصة جماعة من أهل العلم، فصرح بها ابن سبع، وابن الملقن، والمقريزي، وابن حجر، والسيوطي، والقسطلاني، والصالحي، واستأنس لها العيني -رحمهم الله- مستنديين إلى ما ورد من أثرين لتابعين.

وعليه، فالمسألة عند التحقيق ترجع إلى قولين:

الأول- أن عدم التناؤب خصيصة نبوية، وهو الذي صرح به جماعة من أهل العلم، وتقدمت بعض أسمائهم، وعمدتهم في إثبات هذا: بعض المراسيل، وما تناقله أهل الأخبار والسير.

⁽²⁹⁾- الخصائص الكبرى، لجلال الدين السيوطي، (1/113).

⁽³⁰⁾- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، (5/451).

⁽³¹⁾- سبل الهدى والرشاد، للصالحي الشامي، (9/367).

الثاني_ أن هذه الخصيصة لم يثبت بها دليل حديثي صحيح صريح، وهذا القول لا يعني إثبات وقوع التثاؤب منه ﷺ، وإنما غايته التوقف في ثبوت الخصيصة لعدم قيام الدليل الصريح عليها. والذي يظهر -والله أعلم- أن هذا هو الأمر الأدق في محل النزاع، والأبعد عن تحميل الأقوال ما لا تحتمل؛ فإن القول بعدم ثبوت الخصيصة لا يستلزم القول بثبوت التثاؤب، واشتهار الخصيصة في كتب العلماء لا يغني عن النظر في دليلها وتمحيص أسانيدها، ومن ثَمَّ يبقى عدم التثاؤب خصيصة مذكورة في كتب الخصائص، غير ثابتة -فيما وقفنا عليه- بدليل حديثي صحيح صريح، والله -تعالى- أعلم.

المسألة الثامنة_ ولادته ﷺ مختوناً

قال صاحب النظم:

لَمْ يَتَنَاءَبْ قَطُّ وَهِيَ السَّابِعَةُ *** وَلَدَ مَخْتُونًا إِلَيْهَا تَابِعَةُ

إن خصيصة ولادة النبي ﷺ مختوناً تناقلها أصحاب السير والخصائص، وتلقاها بعض أهل العلم بالقبول، حتى عدوها من دلائل التكريم الإلهي لرسول الله ﷺ، ووقف آخرون عند أسانيد ما ورد فيها، فلم يروا أنها تبلغ مبلغ الدليل الذي تثبت به خصيصة نبوية، فنشأ الخلاف في أصل هذه المسألة: هل ولد رسول الله ﷺ مختوناً، أم وقع الختان بعد ولادته؟ وإذا ثبتت ولادته مختوناً، فهل يكون ذلك من خصائصه ﷺ، أم هو أمرٌ وقع لغيره فلا يختص به؟

إن المُطالع في مصنفات الحديث النبوي الشريف يجد مروياتٍ تفيد بأن النبي ﷺ ولد مختوناً مسروراً، وقد بالغ بعض المصنفين في وصف هذا الخبر، حتى ادعى تواتره، من ذلك؛ ما ذكره الحاكم النيسابوري -رحمه الله- بقوله: "وقد تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَدَ مَخْتُونًا مَسْرُورًا"⁽³²⁾.

غير أن هذه الدعوى عارية عن الصواب؛ فقد تعقبها النقّاد من المحدثين، كالذهبي، وابن كثير، كما أن طرق الحديث الواردة في ذلك لا تخلو من علل مؤثرة، -كما سنفصله قريباً-. وعليه؛ فالمسألة تحتاج إلى التفريق بين أمور ثلاثة:

الأول_ دعوى تواتر خبر ولادته ﷺ مختوناً، والثاني_ الروايات الحديثية في خبر ختان النبي ﷺ، والثالث_ التفريق بين ثبوت صفة الختان وبين القول بأنها من خصائصه ﷺ، وهذا من لبّ بحثنا، أما الأخبار التي تحدد كيفية ختانه، ومن باشر ذلك، ووقت وقوعه، فهي متوافرة في كتب الشمايل والسير والخصائص، ولم يصح منها شيء، وهي مما لا يندرج تحت معنى البيت المراد تحقيق معناه، فالمقصد الذي نروم معرفته: هل ولد النبي ﷺ مختوناً أم لا؟

(32)- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، (151/5).

ويمكن تفصيل هذه الإشكالات إلى الآتي:

أولاً- دعوى تواتر خبر ولادته ﷺ مختوناً

تقدم قريباً قول الحاكم -رحمه الله-: "وقد تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وُلِدَ مَخْتُونًا مَسْرُورًا"⁽³³⁾، وقد تعقب الحافظ الذهبي هذه الدعوى تعقباً شديداً، فقال في معرض ترجمته للحاكم: "ومن شقاشقه قوله: ... إن المصطفى ﷺ ولد مسروراً مختوناً؛ قد تواتر هذا"⁽³⁴⁾، وقال الذهبي في تلخيص المستدرک: "ما أعلم صحة ذلك، فكيف متواتراً؟!"⁽³⁵⁾، وقال الحافظ ابن كثير: "زعم بعضهم أنه متواتر، وفي هذا كله نظر!"⁽³⁶⁾، وهذا النقد لا يعني إنكار وجود روايات في الباب؛ فإن خبر ولادته ﷺ مختوناً روي من طرق متعددة عن عدد من الصحابة، وإنما محل النظر هو: هل بلغت هذه الطرق حد التواتر الذي يفيد العلم القطعي؟ أو صحت أسانيدھا؟

والجواب الذي يظهر من كلام أئمة النقد: أن دعوى التواتر لا تصح؛ لأن تعدد الطرق لا يكفي بمجردة للحكم بالتواتر، بل لا بد من تحقق شروطه، وأن تكون طرق النقل على وجه يفيد العلم، وهو ما لا يتوافر في هذه الروايات مع ما اشتملت عليه أسانيدھا من ضعف شديد، أو اتهام بالوضع.

ثانياً- الروايات الحديثية في خبر ختان النبي ﷺ

جاءت روايات متعددة من طرق، تفيد بولادة النبي ﷺ مختوناً، وقد جمعتها فوجدتها ستة أحاديث لها بعض الطرق، وهي: حديث أنس بن مالك، وحديث العباس بن عبد المطلب، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث عبد الله بن عمر، وحديث أبي هريرة، وحديث أبي بكرة، -رضي الله عنهم أجمعين،- ومروياتهم على هذا التفصيل:

1- حديث أنس بن مالك ؓ

ورد حديث أنس من طريقين:

الطريق الأول- يرويه سفيان بن محمد الفزاري، عن هشيم بن بشير، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ كَرَّمْتَنِي عَلَى رَبِّي أَنِّي وُلِدْتُ مَخْتُونًا، وَلَمْ يَر أَحَدٌ سَوَاتِي))، وهذا الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، (188/6)، برقم: (6148)، والصغير، (145/2)، برقم: (963)، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد،

⁽³³⁾- المستدرک على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، (151/5).

⁽³⁴⁾- ميزان الاعتدال، لشمس الدين الذهبي، (608/3)، برقم: (7804).

⁽³⁵⁾- المستدرک على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، (151/5).

⁽³⁶⁾- البداية والنهاية، لابن كثير، (388/3).

(179/2)، برقم: (187)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (412/3)، برقم: (761)، وآفة هذا الطريق: سفيان الفزاري، فهو متروك، قال ابن أبي حاتم: "روى عنه إبراهيم بن هانئ سمع منه أبي وأبو زرعة وترك حديثه، حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث كتبت عنه ولا أحدث عنه"⁽³⁷⁾، وقال ابن حبان: "يَأْتِي عَنِ الثَّقَاتِ بِمَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْأَثْبَاتِ لَا يَجُوزُ الْإِخْتِجَاجُ بِهِ"⁽³⁸⁾، فلا يصح هذا الطريق.

الطريق الثاني - يرويه نوح بن محمد الأيلي عن الحسن بن عرفة، عن هشيم بن بشير، به، أخرجه أبو نعيم في الحلية، (24/3)، وفي دلائل النبوة، ص: (154)، برقم: (91)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (414/3)، برقم: (763)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، (233/5)، برقم: (1864)، وقد تكلم الثَّقَاد في نوح بن محمد الأيلي، فقال الذهبي في ترجمته: "روى عن الحسن بن عرفة حديثاً شبه موضوع"⁽³⁹⁾، وقال ابن عساكر -عقيب روايته: - "وهذا إسنادٌ فيه بعض من يُجهل حاله، وقد سرقه ابن الجارود وهو كذاب فرواه عن الحسن بن عرفة"⁽⁴⁰⁾.

إذن، طريقاً أنس ﷺ لا يثبتان؛ فالأول فيه راوٍ متروك، والثاني فيه نوح الأيلي مع وجود من لا يُعرف حاله، فلا ينهضان لإثبات الخبر.

ومع ذلك، فإن متن هذه الرواية هو الذي يفهم منه أن الولادة مختوناً كانت من جملة ما عُدَّ من كرامته ﷺ، وقد شرح الأمير الصنعاني هذا المعنى فقال: "(مِنْ كَرَامَتِي عَلَى رَبِّي)؛ أي: من الأمور التي تفضل بها علي، وتعظيمه لي، ((أَنِّي وَلِدْتُ)) بمكة، وهي خير بلاد الله، فالولادة بها فضل من الله، ((مَخْتُوناً))؛ أي: مقطوع القلفة، ((وَلَمْ يَر أَحَدٌ سَوْءَتِي)) إكراماً له ﷺ عن ذلك، وهي العورة، فالأمران معاً معدودان من كرامة الله عليه ﷺ"⁽⁴¹⁾.

2- حديث العباس بن عبد المطلب ﷺ

رُوي عنه أنه قال: ((وُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُونًا مَسْرُورًا))، من طريق يونس بن عطاء المكي، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبيه العباس -رضي الله عنهما، - أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى، (83/1)، وأبو نعيم في دلائل النبوة، ص: (154)، برقم: (92)، والبيهقي في دلائل النبوة، (212/1)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (80/3)، وقد ورد في رواية البيهقي زيادة عثمان بن ربيعة بن زياد الصيدلاني بين يونس والحكم، وهذا الإسناد مُعَلٌّ،

⁽³⁷⁾ - الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (231/4)، برقم: (990).

⁽³⁸⁾ - المجروحين، لابن حبان، (358/1).

⁽³⁹⁾ - ميزان الاعتدال، لشمس الدين الذهبي، (279/4)، برقم: (9141).

⁽⁴⁰⁾ - تاريخ دمشق، لابن عساكر، (414/3)، برقم: (763).

⁽⁴¹⁾ - شرح الجامع الصغير، للصنعاني، (6/10)، برقم: (8240).

فمداره على يونس بن عطاء الصّدائي، قال ابن حبان: "يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"⁽⁴²⁾، وقال ابن عبد البر: "وليس إسناد حديث العباس هذا بالقائم"⁽⁴³⁾، وقال ابن عَرّاق: "قَالَ الْحَاكِمُ وَأَبُو سَعِيدِ النَّقَاشِ: رَوَى عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ الْمَوْضُوعَاتِ"⁽⁴⁴⁾، فحديث العباس ﷺ لا يثبت إسناده، ولا يصلح بمفرده للاحتجاج، والله -تعالى- أعلم.

3- حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-

رُوي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال: "ولد النبي ﷺ مسرورًا مختونًا"، رواه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن صفوان بن هبيرة ومحمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وأخرجه ابن عدي في الكامل، (399/2)، برقم: (347)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (411/3)، وابن جميع الصيدائي في معجم الشيوخ ص: (336).

ومدار هذا الطريق على: جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وقد اتُّهم بالكذب، فلا يصح الاعتماد عليه، قال ابن عدي في جعفر: "منكر الحديث عن الثقات، وَيَسْرِقُ الحديث"⁽⁴⁵⁾، وقال ابن أبي حاتم: "كان جعفر بن عبد الواحد وصل حديثًا لعبد الله بن مسلمة زاد فيه أنسا فدعا عليه القعنبي فافتضح"⁽⁴⁶⁾، وقال ابن حبان: "كان ممن يسرق الحديث، ويقلب الأخبار، يروي المتن الصحيح الذي هو مشهور بطريق واحد، يجيء به من طريق آخر، حتى لا يشك من الحديث صناعته أنه كان يعملهما، وكان لا يقول حدثنا في روايته، كان يقول: قال لنا فلان بن فلان"⁽⁴⁷⁾، ونقل الذهبي في الميزان: "قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال أبو زرعة: روى أحاديث لا أصل لها"⁽⁴⁸⁾. إذن؛ لا اعتبار بهذا الطريق؛ لشدة اتهام أحد رواته، وبالله التوفيق.

4- حديث ابن عمر -رضي الله عنهما-

رُوي عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- أنه قال: "ولد النبي ﷺ مسرورًا مختونًا". وهذا الطريق رواه عبد الرحمن بن أيوب الحمصي، عن موسى بن أبي موسى المقدسي، عن خالد بن إلياس، عن نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان،

(42)- المجروحين، لابن حبان، (141/3).

(43)- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، (51/1).

(44)- تنزيه الشريعة المرفوعة، (131/1)، برقم: (83).

(45)- الكامل في ضعفاء الرجال، (396/2)، برقم: (347).

(46)- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (484/2)، برقم: (1969).

(47)- المجروحين، لابن حبان، (253/1)، برقم: (188).

(48)- ميزان الاعتدال، لشمس الدين الذهبي، (412/1)، برقم: (1511).

(192/1)، برقم: (233)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (414/3)، برقم: (765)، والضياء المقدسي في المنتقى، (360/1)، برقم: (280)، وإسناده مسلسل بالعلل:

1- عبد الرحمن بن أيوب السكوني: ضعيف، قال الذهبي: "لا يجوز أن يحتج بهذا، وقد قال العقيلي: لا يتابع عليه"⁽⁴⁹⁾، وقال الحافظ ابن حجر: "كلامه: ليس بمحفوظ عن نافع"⁽⁵⁰⁾.
2- موسى بن أبي موسى المقدسي: مجهول، قال الألباني: "لم أعرفه، ولم يورده ابن عساكر في تاريخ دمشق"⁽⁵¹⁾، قال الدريني -متعقبا-: "لم يتبين لي من هو، ولم أقف له على ذكر إلا في هذا الحديث، والله أعلم"⁽⁵²⁾.

3- خالد بن إلياس، أو إلياس: متروك الحديث، قال الحافظ بن حجر: "خالد بن إلياس أو إلياس، بن صخر بن أبي الجهم ابن حذيفة أبو الهيثم العدوي المدني إمام المسجد النبوي متروك الحديث"⁽⁵³⁾. وعليه فالإسناد تالف، ولا وجه له.

5- حديث أبي هريرة ؓ

رُوي عن أبي هريرة ؓ: "أن النبي ﷺ ولد مختوناً".

وهذا الطريق رواه محمد بن كثير الكوفي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أبي هريرة، وأخرجه أبو الحسن السكري الحربي في جزئه، ص: (31) برقم: (30)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (412/3)، برقم: (761). وفي إسناده علل:

1- محمد بن كثير الكوفي: منكر الحديث، قال العقيلي: "في حديثه وهم ... وقال أحمد بن حنبل: خَرَّفْنَا حَدِيثَهُ، وَلَمْ يَرْضَهُ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْفَرَسِيُّ كُوفِيٌّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽⁵⁴⁾.
2- إسماعيل بن مسلم: هو أبو إسحاق المكي، ضعيف، قال ابن حجر: "إسماعيل ابن مسلم المكي أبو إسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة وكان فقيها ضعيف الحديث من الخامسة"⁽⁵⁵⁾.

⁽⁴⁹⁾- ميزان الاعتدال، لشمس الدين الذهبي، (549/2)، برقم: (4819).

⁽⁵⁰⁾- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، (88/5)، برقم: (4603).

⁽⁵¹⁾- سلسلة الأحاديث الضعيفة، (582/13)، حديث رقم: (6270).

⁽⁵²⁾- بلوغ الأماني، لعبد الكريم الدريني، ص: (799)، برقم: (2514).

⁽⁵³⁾- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ص: (187)، برقم: (1617).

⁽⁵⁴⁾- الضعفاء الكبير، للعقيلي، (129/4)، برقم: (1688).

⁽⁵⁵⁾- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ص: (110)، برقم: (484).

3- الانقطاع؛ فالحسن البصري، لم يثبت سماعه من أبي هريرة رضي الله عنه، قال ابن حجر: "قال شعبة: قلت ليونس بن عبيد: سمع الحسن من أبي هريرة؟ قال: ما رآه قط، وكذا قال ابن المديني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، زاد: ولم يره، قيل له فمن قال حدثنا أبو هريرة؟ قال: يخطئ"⁽⁵⁶⁾. فاجتمع في الطريق ضعف شديد في راويين، وانقطاع، فلا يثبت الحديث، ولا يصلح للشواهد والمتابعات.

6- حديث أبي بكرة رضي الله عنه

ورد عنه خبر: "أَنَّ جُبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَتَنَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، حِينَ طَهَّرَ قَلْبَهُ".

وهذا الطريق رواه عبد الرحمن بن عيينة البصري، عن علي بن محمد السلمي المدائني، عن مسلمة بن محارب بن سلم، عن أبيه، عن أبي بكرة، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، (70/6)، برقم: (5821)، وأبو نعيم في دلائل النبوة، ص: (155)، برقم: (93)، والخطيب البغدادي في المؤتلف تكملة المؤتلف والمختلف، (703/1)، برقم: (961)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (410/3).

قال الطبراني عقب روايته السابقة: "لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَقَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيَيْنَةَ"، قلت: والإسناد مسلسل بالعلل:

1- عبد الرحمن بن عيينة: مجهول، وقد وقع مصحفاً، فقليل: عيينة، وقيل: عُنَيْبَة -كما عند الخطيب وابن عساكر،- قال الدريني: "ترجمه ابن ماكولا في الإكمال، (6/124) وسماه: (عبد الرحمن بن عتيبة البصري)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً"⁽⁵⁷⁾.

2- علي السلمي، لين الحديث، وهو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف، أبو الحسن المدائني، قال ابن عدي: "ليس بالقوي في الحديث، ... وأبو الحسن المدائني هو صاحب أخبار معروف بالأخبار وأقل ما له من الروايات المسندة"⁽⁵⁸⁾.

3- مسلمة بن محارب وأبوه مجهولان، وأوردهما البخاري في تاريخه، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً⁽⁵⁹⁾، وكذلك ابن أبي حاتم⁽⁶⁰⁾.

⁽⁵⁶⁾ - تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، (158/3)، برقم: (1295).

⁽⁵⁷⁾ - بلوغ الأمان، لعبد الكريم الدريني، ص: (447)، برقم: (1362).

⁽⁵⁸⁾ - الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (363/6)، برقم: (1366).

⁽⁵⁹⁾ - التاريخ الكبير، للبخاري، (206/9)، برقم: (10886)، و(364/9)، برقم: (11223).

⁽⁶⁰⁾ - الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (266/8)، برقم: (1215)، و(417/8)، برقم: (1900).

وبهذا؛ فخير ختان جبريل -عليه السلام- للنبي ﷺ لا يثبت، وقد قال الذهبي عقب ذكر الخبر: "هذا منكر" (61).

ثالثاً_ التفريق بين ثبوت صفة الختان وبين القول بأنها من خصائصه ﷺ

وبعد أن توصلنا إلى عدم صحة ما ورد في شأن ختان النبي ﷺ؛ بقي أن نبين حقيقة أمر محلّ تساؤل، فلو افترضنا جدلاً صحة ولادة النبي ﷺ مختوناً؛ فهل يُعدّ ذلك خصيصة من خصائصه ﷺ؟ أم هل هناك من وُلد مختوناً من سائر البشر؟

إن من أشهر من تعرّض إلى هذه المسألة من العلماء: ابن القيم -رحمه الله- في مصنّفه: "تحفة المودود، وزاد المعاد"، وقد نقض الأقوال التي تزعم ختانه، وذكر أن العلماء اختلفوا في كيفية ختانه ﷺ على ثلاثة أقوال:

1- أنه وُلد مختوناً، وذكر أن الأحاديث الواردة في ذلك لا تثبت، وأن هذا ليس من خصائصه ﷺ؛ لأن غيره قد يولد مختوناً.

2- أنه خُتن عند حادثة شق صدره وهو عند مرضعته حليلة السعدية.

3- أنه خُتن على يد جدّه عبد المطلب في اليوم السابع من ولادته، وأقيمت له مأدبة وسُمّي محمّداً.

ثم أورد ابن القيم حديث ابن عباس في أن عبد المطلب ختنه في اليوم السابع، لكنه بيّن أن الحديث غريب جدّاً، وأن يحيى بن أيوب لم يجده عند أهل الحديث إلا عند ابن أبي السري، وخالصة كلامه: أنه لا يثبت حديث صحيح في ولادة النبي ﷺ مختوناً، ولا يصح الجزم بوقت ختانه تحديداً، والأقرب أنه خُتن على عادة العرب؛ لأن الختان كان سنة شائعة عند العرب، فلا يلزم أن يكون قد نُقل في خبر خاص (62).

ثم رجح ابن القيم أن ادعاء ولادة الرسول ﷺ مختوناً لا يعدّ خصيصة له؛ لأنها وقعت في غيره، فقال: "وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَاضْلَيْنِ صَنَّفَ أَحَدُهُمَا مُصَنِّفاً فِي أَنَّهُ وَلِدَ مَخْتُوناً، وَأَجْلَبَ فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي لَا خِطَامَ لَهَا وَلَا زِمَامَ، وَهُوَ كَمَالُ الدِّينِ بْنِ طَلْحَةَ، فَتَقَضَّ عَلَيْهِ كَمَالُ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ، وَبَيَّنَّ فِيهِ أَنَّهُ ﷺ خُتِنَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ، وَكَانَ عُمُومُ هَذِهِ السُّنَّةِ لِلْعَرَبِ قَاطِبَةً مُعْنِيًا عَنْ نَقْلِ مُعَيَّنٍ فِيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ" (63).

(61)- تاريخ الإسلام، لشمس الدين الذهبي، (486/1).

(62)- ينظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، (80/1).

(63)- المصدر السابق، (81/1).

قلت: بل أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح، عن أم سلمة -رضي الله عنها- أنها قالت: "ولدت أمه مسروراً مختوناً"، قال ابن أبي شيبة: "تعني ابن صياد"⁽⁶⁴⁾، وهذه الرواية -مع صحة إسنادها- ذات دلالة ظاهرة في محل النزاع؛ فإن الولادة مختوناً لم تكن أمراً مقصوراً على النبي ﷺ، حتى ثبت ذلك في شأن ابن صياد!

وقال ابن القيم في تحفة المودود -بعد أن استشكل أحاديث الباب:- "فكل حديث في هذا الباب يناقض الآخر، ولا يثبت واحد منها، ولو ولد مختوناً فليس هذا من خصائصه ﷺ، فإن كثيراً من الناس يولد غير محتاج إلى الختان"⁽⁶⁵⁾.

وقال ابن القيم: "وحدثنا صاحبنا أبو عبد الله محمد بن عثمان الخليلي المحدث ببیت المقدس أنه ولد كذلك، وأن أهله لم يختنوه، والناس يقولون لمن ولد كذلك: ختنه القمر، وهذا من خرافاتهم"⁽⁶⁶⁾. وقال في موضع آخر: "وذكر أبو القاسم النسابة الزيدي، أن أباه القاضي أبا محمد الحسن بن محمد بن الحسن الزيدي ولد غير محتاج إلى الختان. قال: ولهذا لقب بـ(المطهر)، قال: وقال فيما قرأته بخطه: خلق أبو محمد الحسن مطهراً لم يختن، وتوفي كما خلق. وقد ذكر الفقهاء في كتبهم أن من ولد كذلك لا يختن، واستحسن بعضهم أن يمر موسى على موضع الختان من غير قطع"⁽⁶⁷⁾.

وقد سئل الإمام أحمد: "هل ولد النبي ﷺ مختوناً؟"، فقال: "الله أعلم" ثم قال: "لا أدري"⁽⁶⁸⁾، فانظر إلى هذه الكلمة التي تكشف عن ورع أئمة الإسلام، وعلماء الحديث في الأخبار التي لم يثبت عندهم فيها ما يوجب الجرم.

إذن؛ يُعلم يقيناً أنه لا يصح خبر في شأن ولادة النبي ﷺ مختوناً، ولا يمكن أن تكون خصيصة لو ثبتت، فقد وقعت هذه الصفة في غير رسول الله ﷺ، فلا يصح جعلها خصيصة نبوية؛ إذ الخصيصة إنما تكون فيما ثبت اختصاصه به، لا فيما شاركه فيه غيره، والله -تعالى- أعلم.

(64) - المصنف، لابن أبي شيبة، (355/21)، برقم: (40316)، وقد ذكر ابن القيم شاهداً آخر لهذا الحديث، من حديث عائشة -رضي الله عنها-، وأخرجه ابن عدي في الكامل، (504/4)، برقم: (850)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي عَصْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَخْتِ سَفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوزَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((ابن صياد ولد مسروراً مختوناً أعور))، قال ابن القيم متعباً على هذه الرواية: "وسيفٌ مطعونٌ في حديثه"، تحفة الودود، ص: (302).

(65) - تحفة المولود، لابن قيم الجوزية، ص: (301).

(66) - زاد المعاد، لابن قيم الجوزية، (66/1).

(67) - تحفة المولود، لابن قيم الجوزية، ص: (301).

(68) - أخرجه أبو بكر الخلال في السنة، (189/1)، برقم: (202).

المسألة التاسعة_ معرفة الدواب له ﷺ

قال الناظم -رحمه الله:-

تَعْرِفُهُ الدَّوَابُّ حِينَ يَرْكَبُ *** تَأْتِي إِلَيْهِ سُرْعَةً لَا تَهْرُبُ

بعد البحث في هذه المسألة؛ تبين أنها صحيحة، وقد وقعت بعض الأخبار الثابتة، ودلت على معرفة الدواب لرسول الله ﷺ؛ منها على سبيل المثال والإجمال لا الحصر:

1- حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه، قال: أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسْرَرْتُ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرْتُ بِهِ فِي حَاجَتِهِ هَدَفٌ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدْ أَتَاهُ فَجَرَجَرَ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ - قَالَ بِهِزٌ وَعَقَانٌ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ - فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرَاتَهُ وَذَفَرَاهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: ((مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟)) فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ((أَمَّا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَهَا اللَّهُ، إِنَّهُ شَكَأَ إِلَيَّ أَنَّكَ تُحِبُّهُ وَتُذِئِبُهُ)).

ومن معاني الحديث: قال ابن عبد البر: "وأما قوله: ((ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ))؛ فمعناه: قطرت دموعهما قطرتا ضعيفًا، و"السَّراة": الظَّهْرُ، و"الدَّفَرَى": ما وراء الأذنين عن يمين النقرة وشمالها، تُنْتَى: الدفيران، وتُجمَع: الدَّفَارَى" (69).

وهذا الحديث أخرجه عفان بن مسلم في مجموعه، ص: (52)، برقم: (75)، وابن سعد في طبقاته، (464/6)، وابن شعبة في مصنفه، (465/17)، برقم: (33918)، وأحمد في مسنده، (273/3)، برقم: (1745)، واللفظ له، وأخرجه الدرامي في مسنده، (586/1) برقم: (782)، ومسلم في صحيحه، (184/1)، برقم: (342)، كتاب: الحيض، باب: مَا يُسْتَتَرُ بِهِ لِقَاصِ الْحَاجَةِ، كلاهما مختصرًا، دون خبر الجمل، ، وأخرجه أبو داود في سننه، (328/2)، برقم: (2549)، والبخاري في مسنده، (216/6)، برقم: (2258) مختصرًا، وأخرجه أبو يعلى في مسنده، (187/9)، برقم: (6787)، وأبو عوانة في المستخرج، (296/2)، برقم: (569)، والبغوي في معجم الصحابة، (509/3)، برقم: (1492)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، (63/15)، برقم: (5842)، والطبراني في المعجم الكبير، (78/13)، برقم: (193)، بتمامه، وفي الأوسط، (322/1)، برقم: (254)، مختصرًا، وأخرجه الحاكم في المستدرک، (109/2)، برقم: (2485)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح"، (109/2)، برقم: (2485)، وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج، (387/1)، برقم: (770)، مختصرًا، وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار، (310/11)، برقم: (15631)، وفي السنن الكبرى، (23/8)، برقم:

(69)- التمهيد، لابن عبد البر، (536/13).

(15814)، وفي دلائل النبوة، (26/6)، وفي السنن الصغير، (198/3)، برقم: (2918)، وأخرجه ابن منده في معرفة أسامي أرواف النبي ﷺ، ص: (27)، وقوام السنة في دلائل النبوة، ص: (159)، برقم: (186)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (374/4)، برقم: (1130)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، (158/9، 160)، برقم: (133، 136)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، (554/2)، برقم: (2269)، والسلسلة الصحيحة، (58/1)، برقم: (20)، وسعد الشثري وآخرون في تخريجهم لمصنف ابن شعبة، (465/17)، برقم: (33918).

2- حديث عبد الله بن قُرطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ))، وَقُرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسُ بَدَنَاتٍ، أَوْ سِتٌّ يَنْحَرُهُنَّ، فَطَفَقَ يَزْدَلِفُنَّ إِلَيْهِ، أَيُّهُنَّ يَبْدَأُ بِهَا، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا، قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَسَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ يَلِينِي: مَا قَالَ؟ قَالُوا: قَالَ: ((مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ)).

قَالَ أَبُو عبيد: "قوله: ((يَوْمُ الْقَرِّ)) يَغْنِي الْغَدَ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمُ الْقَرِّ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْمُوسِمِ يَوْمَ التَّروِيَةِ وعرفة والنحر في تعب من الحج، فَإِذَا كَانَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرَّوا بِمَنْى، فَلِهَذَا سُمِّيَ يَوْمُ الْقَرِّ وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ ... وَأَمَّا قَوْلُهُ: يَزْدَلِفُنَّ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ مِنَ التَّقَدُّمِ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ: - «وَأَرْزَلْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ»⁽⁷⁰⁾، وقال الأزهري: "قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الْبَدَنَةُ بِالْهَاءِ تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكَرُ مِمَّا يَجُوزُ فِي الْهَذْيِ، وَالْأَصَاحِي، وَلَا تَقَعُ عَلَى الشَّاةِ، سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِعِظْمِهَا، وَجَمَعَ الْبَدَنَةُ الْبُذُنَ"⁽⁷¹⁾.

وهذا الحديث أخرجه أحمد في مسنده، (427/31)، برقم: (19075)، واللفظ له، وأبو داود في سننه، (82/2)، برقم: (1765)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، (367/4)، برقم: (2407)، وابن خزيمة في صحيحه، (1371/2)، برقم: (2917)، وابن المنذر في الأوسط من السنن، (310/7)، برقم: (6737)، وابن حبان في صحيحه، (280/1)، برقم: (303)، مختصراً، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة، (194/4)، برقم: (1703)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، (359/3)، برقم: (1319)، وابن قانع في معجم الصحابة، (103/2)، برقم: (555)، والطبراني في مسند الشاميين، (272/1)، برقم: (475)، وفي المعجم الأوسط، (44/3)، برقم: (2421)، وأخرجه الحاكم في المستدرک، (246/4)، برقم: (7522)، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، (1758/4)، برقم: (4457)، والبيهقي في السنن الكبرى، (389/5)، برقم: (10214)، والبغوي في

(70) - غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام، (53/2)، مادة: زلف.

(71) - تهذيب اللغة، للأزهري، (102/14)، مادة: بدن.

شرح السنة، (199/7)، برقم: (1958)، وقوام السنة في دلائل النبوة، ص: (195)، برقم: (262)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (5/32)، برقم: (6565)، وصححه ابن حبان -كما تقدم-، والحاكم فقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُحَرِّجْهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِصِ: "صَحِيحٌ"، (246/4)، برقم: (7522)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، (14/6)، برقم: (1549).

3- حديث أنس بن مالك ﷺ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونُ عَلَيْهِ⁽⁷²⁾، وَإِنَّ الْجَمَلَ اسْتَضْعَبَ عَلَيْهِمْ فَمَنْعَهُمْ ظَهْرَهُ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْنِي عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ اسْتَضْعَبَ عَلَيْنَا، وَمَنْعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطَشَ الزَّرْعُ وَالتَّلْحُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: ((قُومُوا))، فَقَامُوا فَدَخَلَ الْحَائِطُ وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَّتِهِ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ، وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ، فَقَالَ ﷺ: ((لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ))، فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَقْبَلَ نَحْوَهُ، حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاصِيَّتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ، حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذِهِ بِهِمَةٌ لَا تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ، وَنَحْنُ نَعْقِلُ، فَحَنُ أَحَقُّ أَنْ تَسْجُدَ لَكَ! فَقَالَ ﷺ: ((لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرُؤُوسِهَا مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا)).

وهذا الحديث أخرجه أحمد في مسنده، (64/20)، برقم: (12614)، واللفظ له، والبخاري في مسنده، (93/13)، برقم: (6452)، وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة، ص: (385)، برقم: (287)، قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية، (6/9)، عقب ذكر رواية أحمد: "وهذا إسناد جيد"، وصححه لغیره شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لمسند أحمد، (64/20)، برقم: (12614)،

ووجه الدلالة في هذه القصة ظاهر؛ فإن الجمل كان قد استضعب على أصحابه ومنعهم ظهره، حتى خافوا صولته على النبي ﷺ، فلما وقع بصره على رسول الله ﷺ تبدلت حاله، فأقبل إليه حتى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثم أخذ النبي ﷺ بِنَاصِيَّتِهِ، فكان "أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ"، حتى أدخله في العمل، فاجتماع الاستضعاب قبل رؤيته ﷺ، ثم الانقياد والذل عند رؤيته، هو موضع الشاهد في هذه الخصيصة، ولا سيما مع ورود وقائع أخرى في معناها، مما يدل على أن انقياد بعض الحيوانات للنبي ﷺ كان من جملة ما أظهر الله تعالى على يديه من الآيات.

وقد فهم بعض أهل العلم هذه الواقعة في سياق دلائل النبوة وآياتها؛ فقد أورد أبو نعيم الأصبهاني قصة الجمل في "دلائل النبوة"، ثم قال عقب روايات سجود البهائم وشكايتها: "فِيمَا تَصَمَّنَتْ هَذِهِ

(72) - سَنِيَّتِ الدَّابَّةُ وَغَيْرُهَا تَسْنَى إِذَا سُقِيَ عَلَيْهَا الْمَاءُ، ولهذا لما استضعب الجمل ومنعهم ظهره، تعطل سقي الزرع والنخل فخافوا عليه العطش، ينظر: لسان العرب، لابن منظور، (404/14)، مادة: سنا.

الأخبار من الآيات والدلائل الواضحة من سُجُودِهِمْ وَشِكَايَتِهِمْ وَمَا فِي مَعْنَاهُ لَيْسَ يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُعْطِيَ عِلْمًا بِنَعْمِ هَذِهِ الْبَهَائِمِ وَشِكَايَتِهِمْ كَمَا أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ ﷺ عِلْمًا بِمَنْطِقِ الطَّيْرِ، فَذَلِكَ لَهُ آيَةٌ كَمَا كَانَ نَظِيرُهَا لِسُلَيْمَانَ، أَوْ أَنَّهُ عِلْمَ ذَلِكَ بِالْوَحْيِ، وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَ؛ فِيهِ أُعْجُوبَةٌ وَآيَةٌ وَمُعْجِزَةٌ⁽⁷³⁾.

4- عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِيٍّ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ: ((لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا)) ثُمَّ قَالَ: ((وَجَدْنَاهُ بَحْرًا)) أَوْ قَالَ: ((إِنَّهُ لَبَحْرٌ))، قَالَ أَنَسٌ ﷺ: "فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى"، أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، كِتَابُ: الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ، بَابُ: الْحَمَائِلِ وَتَعْلِيقِ السَّيْفِ بِالْعُنُقِ، (1065/3)، بِرَقْم: (2751)، (2712)، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، كِتَابُ: الْفَضَائِلِ، بَابُ: فِي شَجَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقَدُّمِهِ لِلْحَرْبِ، (72/7)، بِرَقْم: (2307)، زَادَ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ، (478/19)، بِرَقْم: (12494)، "قَالَ أَنَسٌ: وَكَانَ الْفَرَسُ قَبْلَ ذَلِكَ يُبْطَأُ، قَالَ: مَا سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ".

ففي هذا الحديث أن النبي ﷺ بادر إلى موضع الفزع قبل الناس، راكباً فرس أبي طلحة رضي الله عنه، ولم يكن الفرس مهياً للركوب، ومع ذلك حمل النبي ﷺ مسرعاً حتى استبرأ الخبر، ثم وصفه ﷺ بقوله: "وَجَدْنَاهُ بَحْرًا"، أي: وجدناه واسع الجري، سريع السير، وقد تقدّمت زيادة في رواية البخاري تدل على استمرار هذه الصفة بعد ركوب النبي ﷺ له، قال أنس ﷺ: "فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى"، وجاء في رواية أحمد: "وَكَانَ الْفَرَسُ قَبْلَ ذَلِكَ يُبْطَأُ، قَالَ: مَا سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ"، وفي ذلك شاهد على ما أكرم الله تعالى به نبيه ﷺ من انقياد الدواب له، وظهور آثار البركة في ركوبه لها؛ إذ كان هذا الفرس قبل ذلك بطيئاً لا يُجاري الخيل، فلما ركب النبي ﷺ ظهر منه من السرعة والقوة ما لم يكن يُعرف عنه، حتى لم يُسبق بعد ذلك.

وبهذا نختم الكلام على هذه الخصيصة العظيمة من خصائص رسول الله ﷺ، وهي معرفة الحيوانات له وعدم هروبها منه، وإقرارها بنبوته وانقيادها لأمره، وقد اقتصرنا في سياق هذه المسألة على أربعة أحاديث صحيحة وصريحة تفي بالغرض وتثبت المعجزة بوضوح، مع وجود جملة واسعة وكثيرة من الروايات والأحاديث الأخرى في هذا الباب المنيف، منها ما صح وثبت، ومنها ما دون ذلك من الروايات الضعيفة أو الموضوعية في كتب الدلائل.

(73) - دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ص: (385)، برقم: (287).

وفيما أوردناه من صحيح الأثر الكفاية والغنية لإثبات هذه الدلالة الظاهرة والخصيصة الباهرة التي تحكي اليقين على صدق نبوته وعموم رسالته، لننتقل إثر ذلك إلى الخصيصة التي تليها وهي العاشرة، والله ولي التوفيق والسداد.

المسألة العاشرة_ دعوى غُلُو مجلسه على جلسائه ﷺ قال الناظم -رحمه الله:-

يَغْلُو جُلُوسُهُ جُلُوسَ الْجُلَسَا *** صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ صُبْحًا وَمَسَا

صفة علو النبي ﷺ على من يماشيهِ أو يجالسه؛ مما ذكره أهل السير في أوصافه ﷺ، فقد نقل السيوطي عن ابن سبع قوله: "كَانَ إِذَا جَلَسَ ﷺ يَكُونُ كَتِفُهُ أَعْلَى مِنْ جَمِيعِ الْجَالِسِينَ"⁽⁷⁴⁾، ونقله الصالحي الشامي⁽⁷⁵⁾، وحملوا بعض الآثار الواردة في ذلك على معنى علوه على من جالسه أو ماشاه، حتى ذكر أنه كان إذا جلس مع قوم ظهر ارتفاعه عليهم، وإذا ماشى رجلاً طويلاً؛ لم يلبث أن يطوله، غير أن هذه الدعوى تحتاج إلى تحرير؛ إذ لا يكفي في إثبات خصيصة نبوية مجرد ورود حكاية في بعض الكتب، بل لا بد من النظر في ثبوت الخبر، وفي دلالة لفظه، ثم في مدى صلاحيته لإثبات الخصيصة، وقد جمعت شيئاً مما ورد في الباب، فألفيته لم يصح منه شيئاً، والتفصيل على النحو الآتي:

أولاً_ أثر عائشة -رضي الله عنها-

صحت الروايات أن رسول الله ﷺ ((لَيْسَ بِالطَّوِيلِ النَّبِيُّ، وَلَا بِالْقَصِيرِ))⁽⁷⁶⁾، وذكر السيوطي أن النبي ﷺ كان إذا ماشى رجلاً طويلاً ظهر عليه، حتى كأنه أطول منه⁽⁷⁷⁾، وقد استدل لذلك بحديث أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- الطويل جداً، وفيه: ((...وَلَمْ يَكُنْ ﷺ بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ فَكَانَ يُدْسَبُ إِلَى الرَّبْعَةِ إِذَا مَشَى وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ يُمَاشِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُدْسَبُ إِلَى الطَّوْلِ إِلَّا طَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَزِمَا مَا شَى الرَّجُلَيْنِ الطَّوِيلَيْنِ فَيَطْوُلُهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا فَارَقَاهُ دُسِبَا إِلَى الطَّوْلِ، وَتُسِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّبْعَةِ وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي الرَّبْعَةِ...)).

⁽⁷⁴⁾- الخصائص الكبرى، لجلال الدين السيوطي، (116/1).

⁽⁷⁵⁾- سبل الهدى والرشاد، للصالحي الشامي، (480/10).

⁽⁷⁶⁾- أخرجه البخاري في صحيحه، (1303/3)، برقم: (1507)، كتاب: الفضائل، باب: في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً، من حديث البراء بن عازب، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الفضائل، باب: في صفة النبي ﷺ وَمُبَعَّثِهِ وَسِتِّهِ، (87/7)، برقم: (2347).

⁽⁷⁷⁾- ينظر: الخصائص الكبرى، لجلال الدين السيوطي، (116/1).

وهذا الأثر أخرجه ابن خيثمة في تاريخه، كما ذكر ابن حجر العسقلاني⁽⁷⁸⁾، والسيوطي⁽⁷⁹⁾، -ولم أظفر به في المطبوع،- وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة، ص: (637)، برقم: (566)، والبيهقي في دلائل النبوة، (298/1)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (356/3).

قلت: ومدار أسانيدهم على صبيح بن عبد الله الفرغاني، قال الذهبي: "صبيح بن عبد الله، شيخ لأحمد بن أبي خيثمة، قال عبد الغنى المصري: منكر الحديث، وقال الخطيب في التلخيص: صاحب مناكير"⁽⁸⁰⁾، وضعفه الحافظ ابن كثير⁽⁸¹⁾.

وبهذا فلا عبرة بهذا الأثر لشدة ضعف صبيح الفرغاني، مع وجود نكارة في المتن.

ثانياً_ أثر علي ؓ

رُوي عن علي بن أبي طالب ؓ أن رسول الله ﷺ: ((...إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمْرَهُمْ...))، وهذا الأثر أخرجه ابن سعد في طبقاته، (354/1)، وأحمد في مسنده، (429/2)، برقم: (1300)، وابن شبة في تاريخ المدينة، (603/2)، والآجزي في الشريعة، (1493/3)، برقم: (1016)، والجوهري في أماليه، (اللوحة: 13)، برقم: (12)، والبيهقي في دلائل النبوة، (252/1)، برقم: (629)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (260/3)، برقم: (1130).

وهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لعلتين:

الأولى_ الانقطاع؛ فيوسف بن مازن لم يُدرك علياً بينهما رجل لم يُسمَّ، قال ابن أبي حاتم: "يوسف بن مازن بصري روى عن علي بن أبي طالب ؓ، مرسل"⁽⁸²⁾.

والثانية_ خالد بن خالد مجهول لا يُعرف، قال أبو المحاسن الحسيني: "خالد بن خالد عن يوسف بن مازن عن علي وعنه نوح بن قيس مجهول"⁽⁸³⁾.

(78)- فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، (571/6).

(79)- الخصائص الكبرى، لجلال الدين السيوطي، (116/1).

(80)- الخصائص الكبرى، لجلال الدين السيوطي، (116/1).

(81)- البداية والنهاية، لابن كثير، (50/6).

(82)- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (230/9)، برقم: (966).

(83)- الإكمال، لأبي المحاسن الحسيني، ص: (116)، برقم: (207).

إذن؛ فالرواية في هذا الباب لا تصح من الناحية الإسنادية ومن جهة المعنى كذلك إذا صرف على ظاهره؛ لأنه يخالف ما نصت عليه السنة الصحيحة؛ فقد صح في الروايات الثابتة أن النبي ﷺ: ((نَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ))⁽⁸⁴⁾، كما سبق بيانه.

أما إذا حُمِلَ النص على معناه المجازي -بأن يُقصد به علو قدره وارتفاع مكانته على من يماشيهِ ويجالسهِ- فهذا أمر لا شك ولا نزاع بين أهل العلم؛ فهو رسول الله وخاتم أنبيائه، وأفضل البشر على الإطلاق، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، [الشرح: 4]، وقوله سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، [القلم: 4]، ومؤكداً له بقوله ﷺ: ((أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ))⁽⁸⁵⁾، وفي معنى الأثر قال الزرقاني: ((عَمَرُهُمْ))؛ أي: زَادَ عَلَيْهِمْ فِي الطُّولِ، وَهَلْ بِإِحْدَاثِ اللَّهِ لَهُ طُولًا حَقِيقَةً حِينَئِذٍ وَلَا مَانِعَ مِنْهُ، أَوْ أَنَّ ذَلِكَ يَرَى فِي أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ وَجَسَدُهُ بَاقٍ عَلَى أَصْلِ خَلْقِهِ عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّمَيُّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ﴾ [الأَنْفَال: 44]، وقال مجد الدين ابن الأثير في معنى الأثر: "كان فوق كل من معه"⁽⁸⁶⁾.

وحاصل تحرير هذه المسألة: ألا يُثبت من هذه الدعاوى الخارقة للعادة شيء زائد على ما صحت به الأحاديث الثابتة في صفة قامته ﷺ وهيئته الشريفة بأنه كان: ((كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، نَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ))⁽⁸⁷⁾، فليس كل ما اشتهر في كتب السير والخصائص يصح نسبته إليه عليه الصلاة والسلام، والفرق بين الوصف الثابت والخبر الضعيف هو أساس المنهج العلمي السليم.

الخاتمة

الحمد لله الذي أظهر الحق وأقام له مناراً، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى آثاره إلى يوم الدين، أما بعد؛
فقد انتهت هذه الدراسة إلى أن الخصائص النبوية بابٌ دقيق من أبواب العلم، لا يصح أن يُبنى فيه الحكم على مجرد الشهرة، أو كثرة التداول في كتب السيرة والخصائص، وإنما لا بد من ميزان النقل الصحيح، والنظر النقدي في الأسانيد والمتون، مع التفريق بين ما ثبت وصفاً للنبي ﷺ، وما ثبت له على جهة الخصيصة الخارقة للعادة.

(84)- أخرجه البخاري في صحيحه، (1303/3)، برقم: (1507)، كتاب: الفضائل، باب: في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً، من حديث البراء بن عازب، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الفضائل، باب: في صفة النبي ﷺ وَمَبْعُثِهِ وَسِتِّهِ، (87/7)، برقم: (2347).

(85)- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الفضائل، باب: تَفْضِيلُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، (59/7)، برقم: (2278).

(86)- النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، (384/3).

(87)- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المناقب، باب: صِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ، (1303/3)، (3354).

ولعل من أهم النتائج ما يأتي:

- ثبوت رؤية النبي ﷺ لمن خلفه في الصلاة رؤية حقيقية خارقة للعادة، وهي من خصائصه ومعجزاته، ولا يصح تعميمها على سائر أحواله بغير دليل، وقد ورد ما يناقض عمومها في سائر الأوقات.
 - لم تثبت دعوى عدم تناوبه ﷺ، وما ورد في ذلك من مراسيل وآثار لا ينهض بمفرده لإثبات خصيصة نبوية.
 - عدم ثبوت ولادته ﷺ مختوناً، والأقرب أنه حُتَن بعد ولادته، وقيل: ختنه جده عبد المطلب، وقيل ختن بعد ولادته على عادة العرب، وهو ما رجحه ابن القيم، وعلى فرض ثبوت ولادته ﷺ مختوناً، فلا يلزم أن يكون ذلك من خصائصه؛ لأن الولادة مختوناً قد وقعت لغيره.
 - ثبتت بعض الأدلة أن الدواب تعرف النبي ﷺ وتسكن له، وقد سقنا ثلثة منها، وكثير من الروايات في هذا الباب لا تصح.
 - لم تثبت دعوى علوه ﷺ على جميع جلسائه علواً محسوساً، ولا كونه يطول من يماشيه من الرجال الطوال، وإنما المقصود في بعض الروايات: مهابته ﷺ التي تنزل في القلوب لعظيم قدره في قلوب العباد.
 - أن الخصائص النبوية لا تثبت بمجرد اشتهاها، بل لا بد فيها من دليل صحيح معتبر، مع التمييز بين الوصف الثابت والخصيصة الخارقة للعادة.
- ### أهم التوصيات
- العناية بتحقيق ما يُنسب إلى النبي ﷺ من الخصائص، ولا سيما ما شاع في كتب السيرة والشمال والخصائص.
 - اعتماد قواعد المحدثين في نقد الأسانيد والمتون عند إثبات الخصائص النبوية.
 - التفريق في الدراسات النبوية بين صحة الخبر، وثبوت الوصف، وثبوت الاختصاص؛ إذ ليست كل صفة ثابتة خصيصة نبوية.
 - تنبيه طلبة العلم والباحثين إلى خطورة تداول الروايات الضعيفة في مقام الخصائص، وإن اشتهرت في المصنفات.
 - تشجيع الدراسات النقدية التي تجمع بين مصادر السيرة وكتب الحديث، وتعيد فحص المسائل المشهورة في ضوء قواعد التحقيق العلمي.
 - وبذلك يظهر أن تعظيم رسول الله ﷺ يكون باتباع ما صح عنه، والوقوف عند حدود الدليل؛ فذلك أصدق في المحبة، وأقوم في العلم، وأحفظ لجلال النبوة من أن يُنسب إليها ما لم يصح.

والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.
2. أحاديث عفان بن مسلم، عفان بن مسلم الباهلي، تحقيق وتخريج: حمزة أحمد الزين، دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى: (1424هـ - 2004م).
3. الأحاديث المختارة، محمد بن عبد الواحد المقدسي (الضياء)، تحقيق وتخريج: د. عبد الملك بن دهيش، دار خضر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: (1420هـ - 2000م).
4. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق وتخريج: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى: (1380هـ - 1960م).
5. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، أبو المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الحسيني الشافعي، حققه ووثقه: د. عبد المعطي أمين قلججي، الطبعة الأولى: (1409هـ - 1989م).
6. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله (ابن ماکولا)، تحقيق وتخريج: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، الطبعة الأولى: (1381هـ - 1386هـ).
7. إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تقي الدين أحمد بن علي المقرئ، تحقيق وتخريج: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1420هـ - 1999م).
8. الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري، تحقيق وتخريج: ياسر بن كمال وآخرون، دار الفلاح ودار طيبة، الفيوم والرياض، الطبعة الثانية: (1431هـ - 2010م).
9. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق وتخريج: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر، دار هجر، الجيزة، مصر، الطبعة الأولى: (1417هـ - 1420هـ).
10. بلوغ الأماني في تراجم الرجال الذين لم يعرفهم الإمام الألباني، أبو عبد الرحمن عبد الكريم بن رسمي آل الدريني، تحقيق وتخريج: المؤلف، الدار الأثرية، عمان، الأردن، الطبعة الأولى: (1433هـ - 2012م).

11. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق وتخرّيج: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1424هـ - 2003م).
12. تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان)، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (أبو نعيم)، تحقيق وتخرّيج: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1410هـ - 1990م).
13. تاريخ بغداد (تاريخ مدينة السلام)، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق وتخرّيج: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1422هـ - 2002م).
14. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق وتخرّيج: محمد بن صالح الدباسي ومركز شذا للبحوث، الناشر المتميز، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: (1440هـ - 2019م).
15. تاريخ المدينة، لابن شبة أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري، حققه: فهم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، جدة، (1399هـ).
16. تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)، تحقيق وتخرّيج: محب الدين أبو سعيد عمر العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1415هـ - 1995م).
17. تحفة المودود بأحكام المولود، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق وتخرّيج: عثمان بن جمعة ضميرية، دار عطاءات العلم ودار ابن حزم، الرياض وبيروت، الطبعة الرابعة: (1440هـ - 2019م).
18. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق وتخرّيج: محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، سوريا، الطبعة الأولى: (1406هـ - 1986م).
19. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق وتخرّيج: بشار عواد معروف وآخرون، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، بريطانيا، الطبعة الأولى: (1439هـ - 2017م).
20. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، علي بن محمد بن عراق الكناني، تحقيق وتخرّيج: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1399هـ).
21. التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق وتخرّيج: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: (1432هـ - 2011م).

22. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق وتخريج: فريق رسائل ماجستير بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جمعية دار البر، دبي، الإمارات، الطبعة الثانية: (1443هـ - 2021م).
23. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهرى الهروي، تحقيق وتخريج: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (2001م).
24. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق وتخريج: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى: (1371هـ - 1952م).
25. حديث أبي الحسن السكري، علي بن عمر بن محمد الحربي، تحقيق وتخريج: برنامج جوامع الكلم، الشبكة الإسلامية، (مخطوط منشور)، الطبعة الأولى.
26. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (أبو نعيم)، تحقيق وتخريج: لجنة من العلماء، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى: (1394هـ - 1974م).
27. الخصائص الكبرى، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق وتخريج: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1405هـ - 1985م).
28. دلائل النبوة، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (أبو نعيم)، تحقيق وتخريج: د. محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: (1406هـ - 1986م).
29. دلائل النبوة، إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي (قوام السنة)، تحقيق وتخريج: أبو عبد الله محمد بن محمد الحداد، دار طيبة، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: (1409هـ - 1988م).
30. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق وتخريج: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1405هـ - 1985م).
31. زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق وتخريج: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1417هـ - 1996م).
32. سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق وتخريج: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1414هـ - 1993م).
33. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق وتخريج: المؤلف، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: (1412هـ - 1992م).

34. السنة، أحمد بن محمد بن هارون الخلال البغدادي، تحقيق وتخريج: د. عطية الزهراني، دار الراية، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: (1410هـ - 1989م).
35. سنن الدارمي (مسند الدارمي)، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق وتخريج: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: (1412هـ - 2000م).
36. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق وتخريج: تطف حسين الدهلوي، المطبعة الأنصارية، دهلي، الهند، الطبعة الأولى: (1323هـ).
37. السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق وتخريج: عبد المعطي أمين قلعي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، الطبعة الأولى: (1410هـ - 1989م).
38. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق وتخريج: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: (1424هـ - 2003م).
39. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق وتخريج: دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: (1426هـ).
40. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، محمد بن عبد الباقي الزرقاني، تحقيق وتخريج: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1417هـ - 1996م).
41. شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق وتخريج: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق وبيروت، الطبعة الثانية: (1403هـ - 1983م).
42. شرح صحيح البخاري، علي بن خلف بن عبد الملك (ابن بطل)، تحقيق وتخريج: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الثانية: (1423هـ - 2003م).
43. شرح مشكل الآثار، أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق وتخريج: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1415هـ - 1994م).
44. الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجزي البغدادي، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الثانية: (1420هـ - 1999م).
45. صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق وتخريج: المؤلف، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: (1421هـ - 2000م).
46. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي، تحقيق وتخريج: محمد علي سونمز وخالص أي دمير، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1433هـ - 2012م).

47. **صحيح ابن خزيمة**، محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق وتخريج: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: (1424هـ - 2003م).
48. **صحيح سنن أبي داود**، محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق وتخريج: المؤلف، مؤسسة غراس، الكويت، الطبعة الأولى: (1423هـ - 2002م).
49. **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق وتخريج: محمد ذهني أفندي وآخرون، دار الطباعة العامة، إسطنبول، تركيا، الطبعة الأولى: (1334هـ).
50. **الطبقات الكبير**، محمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق وتخريج: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى: (1421هـ - 2001م).
51. **غاية السؤل في خصائص الرسول**، عمر بن علي الأنصاري (ابن الملقن)، تحقيق وتخريج: عبد الله بحر الدين عبد الله، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1414هـ - 1993م).
52. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق وتخريج: مجموعة محققين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى: (1417هـ - 1996م).
53. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق وتخريج: محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى: (1380هـ - 1390هـ).
54. **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق وتخريج: لجنة من العلماء، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى: (1356هـ).
55. **الكامل في ضعفاء الرجال**، أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق وتخريج: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1418هـ - 1997م).
56. **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**، إسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق وتخريج: عبد الحميد بن أحمد بن هندوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1420هـ - 2000م).
57. **كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى)**، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: (1405هـ - 1985م).
58. **لسان العرب**، محمد بن مكرم ابن منظور، تحقيق وتخريج: لجنة من اللغويين، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: (1414هـ).

59. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق وتخريج: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ودار البشائر الإسلامية، حلب وبيروت، الطبعة الأولى: (1423هـ - 2002م).
60. المجروحين من المحدثين، محمد بن حبان البُستي، تحقيق وتخريج: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، سوريا، الطبعة الأولى: (1396هـ).
61. مجالس من أمالي الجوهرية، الحسن بن علي بن محمد (أبو محمد الجوهرية)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.
62. الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ابن أبي عاصم)، تحقيق وتخريج: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: (1411هـ - 1991م).
63. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد (الملا القاري)، تحقيق وتخريج: لجنة من العلماء، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1422هـ - 2002م).
64. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق وتخريج: عادل مرشد وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى: (1439هـ - 2018م).
65. مسند البزار، أحمد بن عمرو البزار، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى: (1988م - 2009م).
66. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق وتخريج: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1405هـ).
67. المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم (أبو عوانة)، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، تحقيق وتخريج: فريق من الباحثين بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى: (1435هـ - 1438هـ).
68. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (أبو نعيم)، تحقيق وتخريج: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1417هـ - 1996م).
69. المصنف، عبد الله بن محمد بن أبي شعبة العبسي، تحقيق وتخريج: سعد بن ناصر الشثري، دار كنوز إشبيلية، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: (1436هـ - 2015م).

70. **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق وتخريج: أبو معاذ طارق بن عوض الله وأبو الفضل عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى: (1415هـ — 1995م).
71. **معجم الشيوخ**، محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغساني الصيداوي، تحقيق وتخريج: د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة ودار الإيمان، بيروت وطرابلس، الطبعة الأولى: (1405هـ).
72. **معجم الصحابة**، عبد الباقي بن قانع البغدادي، تحقيق وتخريج: صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى: (1418هـ).
73. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق وتخريج: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية.
74. **معرفة أسامي أرواف النبي صلى الله عليه وسلم**، يحيى بن عبد الوهاب ابن منده، تحقيق وتخريج: يحيى مختار غزوي، المدينة للتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1410هـ).
75. **معرفة السنن والآثار**، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق وتخريج: عبد المعطي أمين قلججي، جامعة الدراسات الإسلامية ودار قتيبة، كراتشي ودمشق، الطبعة الأولى: (1412هـ - 1991م).
76. **معرفة الصحابة**، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (أبو نعيم)، تحقيق وتخريج: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: (1419هـ - 1998م).
77. **المنتقى من مسموعات الضياء المقدسي**، محمد بن عبد الواحد المقدسي (الضياء)، تحقيق وتخريج: عمر بن بسام ومشعل بن حسن آل سلمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن والسنة، الكويت، الطبعة الأولى: (1437هـ - 2016م).
78. **المؤتلف تكملة المؤتلف والمختلف**، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق وتخريج: أبو عاصم الشوامي، المكتبة العمريّة ودار الذخائر، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية: (1444هـ — 2023م).
79. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق وتخريج: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (1382هـ - 1963م).
80. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، (1399هـ - 1979م).

References

- al-Qur'an al-Karīm, bi-riwāyat Ḥafṣ 'an 'Āṣim.
- Aḥādīth 'Affān ibn Muslim, 'Affān ibn Muslim al-Bāhilī, taḥqīq wa-takhrij: Ḥamzah Aḥmad al-Zayn, Dār al-Ḥadīth, al-Qāhirah, Miṣr, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1424H - 2004M).
- al-Aḥādīth al-Mukhtārah, Muḥammad ibn 'Abd al-Wāhid al-Maqdisī (al-Ḍiyā'), taḥqīq wa-takhrij: D. 'Abd al-Malik ibn Duḥaysh, Dār Khaḍir, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-thālithah: (1420H - 2000M).
- al-Istī'āb fī Ma'rifat al-Aṣḥāb, Yūsuf ibn 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Barr, taḥqīq wa-takhrij: 'Alī Muḥammad al-Bijāwī, Maktabat Nahḍat Miṣr, al-Qāhirah, Miṣr, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1380H - 1960M).
- al-Ikmāl fī Dhikr man lahu Riwayah fī Musnad al-Imām Aḥmad min al-Rijāl siwā man dhukira fī Tahdhīb al-Kamāl, Abū al-Maḥāsin Shams al-Dīn Muḥammad ibn 'Alī ibn al-Ḥasan al-Ḥusīny al-Shāfi'ī, ḥaqqahu wa-wathshaqahu: D. 'Abd al-Mu'tī Amīn Qal'ajī, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1409H - 1989M).
- al-Ikmāl fī Raf' al-Irtiyāb 'an al-Mu'talif wa-al-Mukhtalif fī al-Asmā' wa-al-Kunā wa-al-Ansāb, 'Alī ibn Hibat Allāh (Ibn Māhūlā / Ibn Mākūlā), taḥqīq wa-takhrij: 'Abd al-Raḥmān ibn Yaḥyā al-Mu'allimī al-Yamānī, Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmāniyah, Ḥaydar Ābād, al-Hind, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1381H - 1386H).
- Imtā' al-Asmā' bimā lil-Nabī ṣallā Allāh 'alayhi wa-sallam min al-Aḥwāl wa-al-Amwāl wa-al-Hafadah wa-al-Matā', Taqī al-Dīn Aḥmad ibn 'Alī al-Maqrīzī, taḥqīq wa-takhrij: Muḥammad 'Abd al-Ḥamīd al-Numaysī, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1420H - 1999M).
- al-Awsaṭ min al-Sunan wa-al-Ijmā' wa-al-Ikhtilāf, Muḥammad ibn Ibrāhīm Ibn al-Mundhir al-Nīsābūrī, taḥqīq wa-takhrij: Yāsir ibn Kamāl wa-ākharūn, Dār al-Falāḥ wa-Dār Ṭibah, al-Fayyūm wa-al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah al-thāniyah: (1431H - 2010M).
- al-Bidāyah wa-al-Nihāyah, Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr al-Qurashī al-Dimashqī, taḥqīq wa-takhrij: D. 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī bi-al-ta'āwun ma'a Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt bi-Dār Hajar, Dār Hajar, al-Jīzah, Miṣr, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1417H - 1420H).
- Bulūgh al-Amānī fī Tarājim al-Rijāl alladhīna lam ya'rifhum al-Imām al-Albānī, Abū 'Abd al-Raḥmān 'Abd al-Karīm ibn Rasmī Āl al-Durīnī, taḥqīq wa-takhrij: al-Mu'allif, al-Dār al-Athariyah, 'Ammān, al-Urdunn, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1433H - 2012M).
- Tārīkh al-Islām wa-Wafayāt al-Mashāhīr wa-al-A'lām, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī, taḥqīq wa-takhrij: D. Bashshār 'Awwād Ma'rūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1424H - 2003M).
- Tārīkh Aṣbahān (Akḥbār Aṣbahān), Aḥmad ibn 'Abd Allāh al-Aṣbahānī (Abū Nu'aym), taḥqīq wa-takhrij: Sayyid Kisrawī Ḥasan, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1410H - 1990M).
- Tārīkh Baghdād (Tārīkh Madīnat al-Salām), Aḥmad ibn 'Alī ibn Thābit al-Khaṭīb al-Baghdādī, taḥqīq wa-takhrij: D. Bashshār 'Awwād Ma'rūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1422H - 2002M).
- al-Tārīkh al-Kabīr, Muḥammad ibn Ismā'īl al-Bukhārī, taḥqīq wa-takhrij: Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-Dabbāsī wa-Markaz Shadhā lil-Buḥūth, al-Nāshir al-Mumayyiz, al-Riyāḍ, al-Su'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1440H - 2019M).
- Tārīkh al-Madīnah, li-Ibn Shabbah Abū Zayd 'Umar ibn Shabbah al-Numayrī al-Baṣrī, ḥaqqahu: Fahīm Muḥammad Shaltūt, ṭubī'a 'alā nafaqat: al-Sayyid Ḥabīb Maḥmūd Aḥmad, Jiddah, (1399H).

- Tārīkh Madīnat Dimashq, ‘Alī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh (Ibn ‘Asākir), taḥqīq wa-takhrij: Muḥibbu al-Dīn Abū Sa‘īd ‘Umar al-‘Amrawī, Dār al-Fikr, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab‘ah al-ūlā: (1415H - 1995M).
- Tuḥfat al-Mawdūd bi-Aḥkām al-Mawlūd, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Qayyim al-Jawzīyah, taḥqīq wa-takhrij: ‘Uthmān ibn Jum‘ah Damīriyah, Dār ‘Aṭā’at al-‘Ilm wa-Dār Ibn Ḥazm, al-Riyāḍ wa-Bayrūt, al-Ṭab‘ah al-rābi‘ah: (1440H - 2019M).
- Taqrīb al-Tahdhīb, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, taḥqīq wa-takhrij: Muḥammad ‘Awwāmah, Dār al-Rashīd, Ḥalab, Sūriyā, al-Ṭab‘ah al-ūlā: (1406H - 1986M).
- al-Tamhīd limā fī al-Muwaṭṭa’ min al-Ma‘ānī wa-al-Asānīd, Yūsuf ibn ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Barr, taḥqīq wa-takhrij: Bashshār ‘Awwād Ma’rūf wa-ākharūn, Mu’assasat al-Furqān lil-Turāth al-Islāmī, Landan, Brīṭānyā, al-Ṭab‘ah al-ūlā: (1439H - 2017M).
- Tanzīh al-Sharī‘ah al-marfū‘ah ‘an al-Akḥbār al-shanī‘ah al-mawḍū‘ah, ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Irāq al-Kinānī, taḥqīq wa-takhrij: ‘Abd al-Wahhāb ‘Abd al-Laṭīf wa-‘Abd Allāh al-Ghumārī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab‘ah al-ūlā: (1399H).
- al-Tanwīr Sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr, Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Ṣan‘ānī, taḥqīq wa-takhrij: D. Muḥammad Ishāq Muḥammad Ibrāhīm, Maktabat Dār al-Salām, al-Riyāḍ, al-Su‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlā: (1432H - 2011M).
- Tahdhīb al-Tahdhīb, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, taḥqīq wa-takhrij: Farīq Rasā’il Mājīstir bi-Kullīyat al-Ḥadīth al-Sharīf bi-al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, Jam‘īyat Dār al-Barr, Dubayy, al-Imārāt, al-Ṭab‘ah al-thānīyah: (1443H - 2021M).
- Tahdhīb al-Lughah, Muḥammad ibn Aḥmad al-Azhari al-Harawī, taḥqīq wa-takhrij: Muḥammad ‘Awaḍ Mar‘ab, Dār Ihya’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab‘ah al-ūlā: (2001M).
- al-Jarḥ wa-al-Ta’dīl, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Ḥātim al-Rāzī, taḥqīq wa-takhrij: Maṭba‘at Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, Biḥaydar Ābād al-Dukan, al-Hind, al-Ṭab‘ah al-ūlā: (1371H - 1952M).
- Ḥadīth Abī al-Ḥasan al-Sukkari, ‘Alī ibn ‘Umar ibn Muḥammad al-Ḥarbī, taḥqīq wa-takhrij: Barnamaj Jawāmi‘ al-Kalim, al-Shabakah al-Islāmīyah, (makḥṭūṭ manshūr), al-Ṭab‘ah al-ūlā.
- Ḥilyat al-Awliyā’ wa-Ṭabaqāt al-Aṣfiyā’, Aḥmad ibn ‘Abd Allāh al-Aṣbahānī (Abū Nu‘aym), taḥqīq wa-takhrij: Lajnat min al-‘Ulamā’, Maṭba‘at al-Sa‘ādah, al-Qāhirah, Miṣr, al-Ṭab‘ah al-ūlā: (1394H - 1974M).
- al-Khaṣā’iṣ al-Kubrā, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī, taḥqīq wa-takhrij: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab‘ah al-ūlā: (1405H - 1985M).
- Dalā’il al-Nubuwwah, Aḥmad ibn ‘Abd Allāh al-Aṣbahānī (Abū Nu‘aym), taḥqīq wa-takhrij: D. Muḥammad Rawwās Qal‘ajī wa-‘Abd al-Barr ‘Abbās, Dār al-Nafā’is, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab‘ah al-thānīyah: (1406H - 1986M).
- Dalā’il al-Nubuwwah, Ismā‘īl ibn Muḥammad ibn al-Faḍl al-Taymī (Qawām al-Sunnah), taḥqīq wa-takhrij: Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Muḥammad al-Ḥaddād, Dār Ṭibah, al-Riyāḍ, al-Su‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlā: (1409H - 1988M).
- Dalā’il al-Nubuwwah wa-Ma’rifat Aḥwāl Ṣāhib al-Sharī‘ah, Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī, taḥqīq wa-takhrij: D. ‘Abd al-Mu‘ṭī Qal‘ajī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab‘ah al-ūlā: (1405H - 1985M).

- Zād al-Ma'ād fī Hady Khayr al-'Ibād, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Qayyim al-Jawzīyah, tahqīq wa-takhrij: Shu'ayb al-Arna'ūt wa-'Abd al-Qādir al-Arna'ūt, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1417H - 1996M).
- Subul al-Hudā wa-al-Rashād, fī Sīrat Khayr al-'Ibād, Muḥammad ibn Yūsuf al-Ṣāliḥī al-Shāmī, tahqīq wa-takhrij: 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd wa-'Alī Muḥammad Mu'awwid, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1414H - 1993M).
- Silsilat al-Aḥādīth al-Da'īfah wa-al-Mawḍū'ah, Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, tahqīq wa-takhrij: al-Mu'allif, Maktabat al-Ma'ārif, al-Riyāḍ, al-Su'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1412H - 1992M).
- al-Sunnah, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Hārūn al-Khallāl al-Baghdādī, tahqīq wa-takhrij: D. 'Aṭīyah al-Zahrānī, Dār al-Rāyah, al-Riyāḍ, al-Su'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1410H - 1989M).
- Sunan al-Dārimī (Musnad al-Dārimī), 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Raḥmān al-Dārimī, tahqīq wa-takhrij: Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī, Dār al-Mughnī, al-Riyāḍ, al-Su'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1412H - 2000M).
- Sunan Abī Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ash'ath al-Sijistānī, tahqīq wa-takhrij: Tiltuf Ḥusayn al-Dahlawī, al-Maṭba'at al-Anṣārīyah, Dahlī, al-Hind, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1323H).
- al-Sunan al-Ṣaghīr lil-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī, tahqīq wa-takhrij: 'Abd al-Mu'ṭī Amīn Qal'ajī, Jāmi'at al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Karātshī, Bākistān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1410H - 1989M).
- al-Sunan al-Kubrā, Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī, tahqīq wa-takhrij: Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-thālithah: (1424H - 2003M).
- Sharḥ Riyāḍ al-Ṣāliḥīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad al-'Uthaymīn, tahqīq wa-takhrij: Dār al-Waṭan, al-Riyāḍ, al-Su'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1426H).
- Sharḥ al-Zurqānī 'alā al-Mawāhib al-Ladunīyah bi-al-Minaḥ al-Muḥammadiyah, Muḥammad ibn 'Abd al-Bāqī al-Zurqānī, tahqīq wa-takhrij: Muḥammad 'Abd al-'Azīz al-Khālīdī, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1417H - 1996M).
- Sharḥ al-Sunnah, al-Ḥusayn ibn Mas'ūd al-Baghawī, tahqīq wa-takhrij: Shu'ayb al-Arna'ūt wa-Muḥammad Zuhayr al-Shāwīsh, al-Maktab al-Islāmī, Dimashq wa-Bayrūt, al-Ṭab'ah al-thānīyah: (1403H - 1983M).
- Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, 'Alī ibn Khalaf ibn 'Abd al-Malik (Ibn Baṭṭāl), tahqīq wa-takhrij: Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, al-Su'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-thānīyah: (1423H - 2003M).
- Sharḥ Mushkil al-Āthār, Aḥmad ibn Muḥammad al-Ṭahāwī, tahqīq wa-takhrij: Shu'ayb al-Arna'ūt, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1415H - 1994M).
- al-Sharī'ah, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥusayn ibn 'Abd Allāh al-Ājurī al-Baghdādī, al-Muḥaqqiq: al-Duktūr 'Abd Allāh ibn 'Umar ibn Sulaymān al-Dumījī, Dār al-Waṭan, al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah al-thānīyah: (1420H - 1999M).
- Ṣaḥīḥ al-Targhīb wa-al-Tarhīb, Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, tahqīq wa-takhrij: al-Mu'allif, Maktabat al-Ma'ārif, al-Riyāḍ, al-Su'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1421H - 2000M).
- Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān al-Bustī, tahqīq wa-takhrij: Muḥammad 'Alī Sūnmiz wa-Khālīṣ Āy Damīr, Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1433H - 2012M).

- Şahîh Ibn Khuzaymah, Muḥammad ibn Ishāq ibn Khuzaymah, tahqîq wa-takhrij: D. Muḥammad Muşţafâ al-A‘zamî, al-Maktab al-Islâmî, Bayrût, Lubnân, al-Ṭab‘ah al-thālithah: (1424H - 2003M).
- Şahîh Sunan Abî Dāwūd, Muḥammad Nāşir al-Dîn al-Albānî, tahqîq wa-takhrij: al-Mu‘allif, Mu‘assasat Ghirās, al-Kuwayt, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1423H - 2002M).
- Şahîh Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Nîsābūrî, tahqîq wa-takhrij: Muḥammad Dihnî Afandî wa-ākharûn, Dār al-Ṭibā‘ah al-‘Āmirah, İstānbûl, Turkîyâ, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1334H).
- al-Ṭabaqât al-Kabîr, Muḥammad ibn Sa‘d ibn Manî‘ al-Zuhrî, tahqîq wa-takhrij: D. ‘Alî Muḥammad ‘Umar, Maktabat al-Khānjî, al-Qāhirah, Mişr, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1421H - 2001M).
- Ghāyat al-Sûl fî Khaşā’iş al-Rasûl, ‘Umar ibn ‘Alî al-Anşārî (Ibn al-Mulaqqin), tahqîq wa-takhrij: ‘Abd Allāh Baḥr al-Dîn ‘Abd Allāh, Dār al-Bashā’ir al-Islāmîyah, Bayrût, Lubnân, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1414H - 1993M).
- Fath al-Bārî Sharḥ Şahîh al-Bukhārî, Aḥmad ibn Rajab al-Ḥanbalî, tahqîq wa-takhrij: Majmū‘at Muḥaqqiqîn, Maktabat al-Ghurabā’ al-Atharîyah, al-Madînah al-Munawwarah, al-Su‘ūdîyah, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1417H - 1996M).
- Fath al-Bārî Sharḥ Şahîh al-Bukhārî, Aḥmad ibn ‘Alî ibn Ḥajar al-‘Asqalānî, tahqîq wa-takhrij: Muḥibbu al-Dîn al-Khaṭîb wa-Muḥammad Fu‘ād ‘Abd al-Bāqî, al-Maktabah al-Salafîyah, al-Qāhirah, Mişr, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1380H - 1390H).
- Fayḍ al-Qadîr Sharḥ al-Jāmi‘ al-Şaghîr, Muḥammad ‘Abd al-Ra‘ûf al-Manāwî, tahqîq wa-takhrij: Lajnat min al-‘Ulamā’, al-Maktabah al-Tijārîyah al-Kubrâ, al-Qāhirah, Mişr, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1356H).
- al-Kāmil fî Du‘afā’ al-Rijāl, Aḥmad ibn ‘Adî al-Jurjānî, tahqîq wa-takhrij: ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd wa-‘Alî Muḥammad Mu‘awwid, Dār al-Kutub al-‘Ilmîyah, Bayrût, Lubnân, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1418H - 1997M).
- Kashf al-Khafā’ wa-Muzîl al-Ilbās, Ismā‘îl ibn Muḥammad al-‘Ajlūnî, tahqîq wa-takhrij: ‘Abd al-Ḥamîd ibn Aḥmad ibn Hindāwî, al-Maktabah al-‘Aşrîyah, Bayrût, Lubnân, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1420H - 2000M).
- Kifāyat al-Ṭalîb al-Labîb fî Khaşā’iş al-Ḥabîb (al-Khaşā’iş al-Kubrâ), ‘Abd al-Raḥmān ibn Abî Bakr Jalāl al-Dîn al-Suyûtî, Dār al-Kutub al-‘Ilmîyah, Bayrût, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1405H - 1985M).
- Lisān al-‘Arab, Muḥammad ibn Mukram Ibn Manzûr, tahqîq wa-takhrij: Lajnat min al-Lughawîyyîn, Dār Şādir, Bayrût, Lubnân, al-Ṭab‘ah al-thālithah: (1414H).
- Lisān al-Mîzān, Aḥmad ibn ‘Alî ibn Ḥajar al-‘Asqalānî, tahqîq wa-takhrij: ‘Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah, Maktab al-Maṭbū‘āt al-Islāmîyah wa-Dār al-Bashā’ir al-Islāmîyah, Ḥalab wa-Bayrût, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1423H - 2002M).
- al-Majrūḥîn min al-Muḥaddithîn, Muḥammad ibn Ḥibbān al-Bustî, tahqîq wa-takhrij: Maḥmūd Ibrāhîm Zāyid, Dār al-Wa‘y, Ḥalab, Sūriyâ, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1396H).
- Majlisān min Amālî al-Jawharî, al-Ḥasan ibn ‘Alî ibn Muḥammad (Abū Muḥammad al-Jawharî), makhtūṭ nushira fî Barnamaj Jawāmi‘ al-Kalim al-Majānî al-Tābi‘ li-Mawqî‘ al-Shabakah al-Islāmîyah.
- al-Āḥād wa-al-Mathānî, Aḥmad ibn ‘Amrū ibn al-Ḍaḥḥāk ibn Mukhlid al-Shibānî (Ibn Abî ‘Āşim), tahqîq wa-takhrij: D. Bāsim Fayşal Aḥmad al-Jawābirah, Dār al-Rāyah, al-Riyāḍ, al-Su‘ūdîyah, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1411H - 1991M).
- Mirqāt al-Mafātîḥ Sharḥ Mishkāṭ al-Maşābîḥ, ‘Alî ibn Sulţān Muḥammad (Mullā Qārî), tahqîq wa-takhrij: Lajnat min al-‘Ulamā’, Dār al-Fikr, Bayrût, Lubnân, al-Ṭab‘ah al-ūlâ: (1422H - 2002M).

- al-Mustadrak 'alā al-Ṣaḥīḥayn, Muḥammad ibn 'Abd Allāh al-Ḥākim al-Nīsābūrī, taḥqīq wa-takhrij: 'Ādil Murshid wa-ākharūn, Dār al-Risālah al-'Ālamīyah, Dimashq, Sūriyā, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1439H - 2018M).
- Musnad al-Bazzār, Aḥmad ibn 'Amrū al-Bazzār, taḥqīq wa-takhrij: Maḥfūz al-Raḥmān Zayn Allāh wa-'Ādil ibn Sa'd, Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Su'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1988M - 2009M).
- Musnad al-Shāmīyyīn, Sulaymān ibn Aḥmad al-Ṭabarānī, taḥqīq wa-takhrij: Ḥamdī ibn 'Abd al-Majīd al-Salafī, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1405H).
- al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-mukhraj 'alā Ṣaḥīḥ Muslim (Abū 'Awānah), Ya'qūb ibn Ishāq al-Isfarāyīnī, taḥqīq wa-takhrij: Farīq min al-Bāḥithīn bi-al-Jāmi'ah al-Islāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Su'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1435H - 1438H).
- al-Musnad al-mustakhraj 'alā Ṣaḥīḥ al-Imām Muslim, Aḥmad ibn 'Abd Allāh al-Aṣbahānī (Abū Nu'aym), taḥqīq wa-takhrij: Muḥammad Ḥasan Muḥammad Ḥasan Ismā'īl, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1417H - 1996M).
- al-Muṣannaf, 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Abī Shaybah al-'Absī, taḥqīq wa-takhrij: Sa'd ibn Nāṣir al-Shathrī, Dār Kunūz Ishbīliyah, al-Riyāḍ, al-Su'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1436H - 2015M).
- al-Mu'jam al-Awsaṭ, Sulaymān ibn Aḥmad al-Ṭabarānī, taḥqīq wa-takhrij: Abū Mu'ādh Ṭarīq ibn 'Awaḍ Allāh wa-Abū al-Faḍl 'Abd al-Muḥsin al-Ḥusaynī, Dār al-Ḥaramayn, al-Qāhirah, Miṣr, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1415H - 1995M).
- Mu'jam al-Shuyūkh, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Jumay' al-Ghassānī al-Ṣaydāwī, taḥqīq wa-takhrij: D. 'Umar 'Abd al-Salām Tadmūrī, Mu'assasat al-Risālah wa-Dār al-Imān, Bayrūt wa-Ṭarābulus, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1405H).
- Mu'jam al-Ṣaḥābah, 'Abd al-Bāqī ibn Qānī' al-Baghdādī, taḥqīq wa-takhrij: Ṣalāḥ ibn Sālim al-Miṣrātī, Maktabat al-Ghurabā' al-Atharīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Su'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1418H).
- al-Mu'jam al-Kabīr, Sulaymān ibn Aḥmad al-Ṭabarānī, taḥqīq wa-takhrij: Ḥamdī ibn 'Abd al-Majīd al-Salafī, Maktabat Ibn Taymīyah, al-Qāhirah, Miṣr, al-Ṭab'ah al-thānīyah.
- Ma'rifat Asāmī Ardāf al-Nabī ṣallā Allāh 'alayhi wa-sallam, Yaḥyā ibn 'Abd al-Waḥḥāb Ibn Mandah, taḥqīq wa-takhrij: Yaḥyā Mukhtār Ghazzāwī, al-Madīnah lil-Tawzī', Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1410H).
- Ma'rifat al-Sunan wa-al-Āthār, Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī, taḥqīq wa-takhrij: 'Abd al-Mu'tī Amīn Qal'ajī, Jāmi'at al-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-Dār Qutaybah, Karātsḥī wa-Dimashq, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1412H - 1991M).
- Ma'rifat al-Ṣaḥābah, Aḥmad ibn 'Abd Allāh al-Aṣbahānī (Abū Nu'aym), taḥqīq wa-takhrij: 'Ādil ibn Yūsuf al-'Azzāzī, Dār al-Waṭan, al-Riyāḍ, al-Su'ūdīyah, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1419H - 1998M).
- al-Muntaqā min Masmū'āt al-Ḍiyā' al-Maqdisī, Muḥammad ibn 'Abd al-Wāḥid al-Maqdisī (al-Ḍiyā'), taḥqīq wa-takhrij: 'Umar ibn Bassām wa-Mash'al ibn Ḥasan Āl Salmān, al-Hay'ah al-'Āmmah lil-'Ināyah bi-Ṭibā'at wa-Nashr al-Qur'ān wa-al-Sunnah, al-Kuwayt, al-Ṭab'ah al-ūlā: (1437H - 2016M).
- al-Mu'talif Takmilat al-Mu'talif wa-al-Mukhtalif, Aḥmad ibn 'Alī al-Khaṭīb al-Baghdādī, taḥqīq wa-takhrij: Abū 'Āṣim al-Shawāmī, al-Maktabah al-'Umarīyah wa-Dār al-Dhakhā'ir, al-Qāhirah, Miṣr, al-Ṭab'ah al-thānīyah: (1444H - 2023M).

- Mīzān al-I‘tidāl fī Naqd al-Rijāl, Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī, taḥqīq wa-takhrij: ‘Alī Muḥammad al-Bijāwī, Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab‘ah al-ūlā: (1382H - 1963M).
- al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-al-Athar, Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad Ibn al-Athīr, taḥqīq: Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī - Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāhī, al-Nāshir: al-Maktabah al-‘Ilmiyah - Bayrūt, (1399H - 1979M).